جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

الهوية النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة

معتصم أحمد الطراونه

رسالة

مقدمه إلى

عمادة الدراسات العليا

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة

الماجستير في علم النفس التربوي قسم علم النفس

جامعة مؤتة، 2003

جامعـــة مـــؤتة

عمادة الدراسات العليا

بسم الله الرحمن الرحيم

اجازة رسالة جامعية

تقرر اجازة الرسالة المقدمة من الطالب معتصم أحمد الطراونة والموسومة بـ :

"الهوية النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة" استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي .

القسم: علم النفس.

الأسم	التوقيع	التاريخ	
د. رافع الزغول		٢٠٠٣/٨/١٤	مشرفاً
د. عماد الزغول		٢٠٠٣/٨/١٤	عضواً
د. ماهر الدرابيع		٢٠٠٣/٨/١٤	عضواً

عميد الدراسات العليا

د. ذياب البداينـــــة

الإهــــــداء

إلـــى رحمة والدي وأمي اللذان علماني معنى الحياة ، إلـــي اخوتي وأخواتـــي، إلـــى روح خالي الدكتور أبو الرازي، إلي أساتذتي جميعاً الذين كانوا شـــموعاً تنير طريقي المظلم، إلى جميع من أحببت في هذه الحياة .

معتصم أحمد الطراونه

شكر وتقدير

في البداية لا يسعني إلا أن اشكر الله عز وجل الذي وفقني في إنجاز هــذه الدراسة منذ بدايتها وحتى نهايتها، كما و أخص بالشكر والتقدير الدكتور رافــع الزغول الذي سيبقى مني موضع الاعتزاز والفخر ما حييت أبدا، متمنياً مــن الله أن أكون تلميذاً نجيباً في مدرسته المميزة .

كما أخص بالتقدير والاحترام الأساتذة الأفاضل : الدكتور مــاهر الدرابيــع والدكتور عماد الزغول ، والدكتور عبدالله الصمادي على ما أبدوه من توجيهات وملاحظات قيمة أثناء إعداد الرسالة بكافة مراحلها وأثناء مناقشتها فلــهم منــي جزيل الشكر والعرفان .

كما أتقدم بالشكر إلى زملائي وزميلاتي الذين أعانوني على إنجاز هذا العمل.

معتصم أحمد الطراونه

جدول المحتويات

الموضوع	الصفحة

الفصل الخامس :

قائمة الجداول

فهرس الملاحق

الملخص

الهوية النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة

معتصم أحمد الطراونه

جامعة مؤتة ، 2003

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين حـــالات الهويـــة النفســية وأساليب اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة. وقد تكون مجتمع الدراسة مــــن جميع طلبة جامعة مؤتة المسجلين للفصل الدراسي الثاني لعام 2002 \ 2003 ، والبالغ عددهم (16945) طالباً وطالبة. أما عينة الدراسة فقــــد تكونـــت مـــن (542) طالباً وطالبة تم اختيارهم باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية بالنسـبة للكليات، والطريقة العشوائية العنقودية بالنسبة للشعب.

وتم اعتماد إجابات الطلبة الذين وصلوا المعيار في حالة واحدة من حالات الهوية النفسية في كل مجال من مجالاتها إذ بلغ عددهم (274) طالباً وطالبة، وقد استبعدت إجابات (268) طالباً وطالبة، إما لأنهم في وضع انتقالي أو أنهم غير مميزون.

استخدمت الدراسة أداتين هما: الصورة المعربة لمقيـــاس أســـاليب اتخـــاذ القرار كما يقدرها الأفراد أنفسهم والذي طوره فريدمان، والصـــورة المعربـــة لمقياس الهوية النفسية كما يقدرها الأفراد أنفسهم والتي استخلصها أدمز وبينون وهه بناءً على سلسة من الدراسات .

أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد المتغيرات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.05$) في درجات الطلبة على اختبار أساليب اتخاذ القرار (التروي ، التردد ، التسرع) تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية.

ومن أجل تحديد أسلوب اتخاذ القرار الذي يختلف باختلاف حالات الهوية النفسية تم استخدام تحليل التباين الأحادي فأظهرت النتائج ما يلي :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التروي تعزى لحالة تحقيق الهوية مقابل حالة كل من تعليق القرار وانغلاق الهوية واضطرابها.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التردد تعزى لحالة تعليق القرار مقابل حالة كل من تحقيق الهوية وانغلاقها واضطرابها، ثم لصالح حالة اضطراب الهوية مقابل حالة تحقيق الهوية وانغلاقها.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التسرع تعزى لحالة انغلاق الهوية مقابل كل من حالة تحقيق الهوية وتعليق القرار، ثم لصالح حالة اضطراب الهوية مقابل حالة تحقيق الهوية وتعليق القرار.

وقد خلصت الدراسة إلى توصيات أهمها : إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع اتخاذ القرار كمصدر من مصادر الفروق الفردية بين الأفراد، ودراسة أثر تغير حالات الهوية النفسية على أساليب اتخاذ القرار.

ABSTRACT

The relationship between ego identity and decision making among mu'tah university students.

Mu'tasem, A. Al-Tarawneh
Mu'tah University

The primary purpose of this study was to investigate the relationship between ego identity statuses and decision-making styles among university students.

The Population of the study was mu'tah university students who registered in the second semester of (2002\2003). Their number is (16945) student's, The sample of the study comprised of (542) student's (males and females), and was chosen by use of stratified random method according to the college and cluster random method according to the classes.

The answers of the students who have reached the criterion in one status of ego identity statuses in each scale was adopted and their number reached (274) students, while the answers of (268) students were excluded, because they are in transitional position or unknown.

The study utilized two instruments: firstly, the Arabic version of decision-making Styles developed by fredman which is a self report instrument ;secondly, the Arabic version of ego identity as it was evaluated by individuals themselves, which was developed by Adams, Bennion & Huh based on thier studies.

The results of one way manova show that there is significant difference ($P \leq 0.05$) of the students' degrees on testing the styles of decision making (thoughtful determination, vacillation, and undeliberated conclusion) due to the differences of ego identity status.

In order to determine the decision making style which differs according to the statuses of ego identity, one way anova analysis had been used which revealed the following resultes :

1. There are significant differences of the degree of thoughtful determination due to the status of identity achievement versus the status of moratorium, foreclosure and diffusion
2. There are significant differences of the degree of vacillation due to moratorium versus the status of identity achievement, foreclosure and diffusion, and for the diffusion of the identity versus the status of identity achievement, and foreclosure.
3. There are significant differences of the degree of undeliberated conclusion due to the status of identity foreclosure versus the status of identity achievement and moratorium, and for the identity diffusion versus the status of identity achievement and moratorium.

This study recommended to conduct more studies about decision making subject as source of individual differences between the individuals, and to study the effect of identity status changing on the styles of decision making.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

مقدمـــة :

تتصل عملية إتخاذ القرار بشكل وثيق بشخصية متخذ القـــرار ووضعـه النفسي وذلك لأن عملية إتخاذ القرار تعتمد على الكثير من المميزات الفرديـــة والشخصية التي تؤثر في نوعية القرار وأسلوب اتخاذه (مشرقي، 1997).

ويبدو أن إحدى وسائل توسيع مداركنا لطبيعة أساليب إتخاذ القرار ربمـــا يتواجد في أدب تشكيل الهوية النفسية التي أقترحـــها أريكســـون Erikson عـــام 1968، ذلك إن تبني إحدى حالات الهوية النفسية يتطلب المزيـــد مـــن البحـــث والتساؤل والتعهد بالاختيار من عدة بدائل للوصول إلى قرار ثابت في أي مجال من مجالات الهوية النفسية(Blustein&Phillips,1990).

وعلى نحو مشابه فإن عملية إتخاذ القرار تتطلب المزيـــد مـــن التفكـــير المتعمق والبحث عن البدائل المختلفة وتقييمها وصولاً إلى اختيار البديل الأنسب الـــذي يحقـــق الرضـــى والإشـــباع ثـــم الوصـــول إلـــى قـــــرار محـــــدد وثابت(Friedman, 1996) .

ويبدو إن تصنيف الفرد ضمن إحدى حالات الهوية النفسية قـــد يعطينـــا مؤشرات حول الأسلوب الذي قد ينتهجه الفرد في اتخاذه لقراراتـــــه، ذلـــك إن تصنيف الفرد ضمن إحدى حالات الهوية النفسية يرتكز على بعدين أساســـيين هما الأزمة والإلتزام، وبشكل مشابه فإن هذين البعدين أيضاً يشـــكلان محـــوراً أساسياً لتصنيف أساليب إتخاذ القرار، وهـــو ما يشير إلـــى وجود عدد مـــــن العلاقات الممكن التنبوء بها(Blustein&Phillips,1990) .

وهكذا يبدو أن تبني إحدى حالات الهوية النفسية خلال مرحلة المراهقـــة المتأخرة يتطلب إتخاذ قرار، وعليه فإن الدراسة الحالية هي دراســـة لمحاولـــة

التعرف على العلاقة بين حالات الهوية النفسية وأساليب إتخاذ القرار لدى طلبة جامعة مؤتة.

مشكلة الدراسة :

تختلف أساليب إتخاذ القرار من فرد لآخر وذلك تبعاً لمستوى تفكير الفرد بالمشكلة القائمة ومستوى التزامه بما يقرر ومدى مسئوليته عن القـــرار الـــذي يتخذه، كما ويمكن أن تختلف هذه الأساليب بين الأفراد تبعـــاً لحـــالات الهويـــة النفسية لديهم، ذلك أن تبني إحدى حالات الهوية النفسية يتطلـــب المزيـــد مـــن الاستكشاف الذاتي لمجالات الهوية النفسية في محاولة للوصول إلى قرار ثـــابت في أي مجال من مجالات الهوية النفسية، وعلى نحو مشابه فإن أساليب إتخـــاذ القرار تتطلب المزيد من البحث والإستكشاف في محاولة للوصول إلـــى قـــرار ثابت في مجال ما.

وهكذا يبدو أن تصنيف الفرد ضمن إحدى حـــالات الهويـــة قـــد يعطينـــا مؤشرات حول الأسلوب الذي قد ينتهجه الفرد في اتخاذه لقراراته، فالشخص في حالة تحقيق الهوية قـــد ينزع إلى استخدام الأسلوب المتروي والذي قـــد يفـــهم علـــى أنه انعكاس للإستكشاف الذاتي والإلتزام المرتبط بالتشـــكيل التكيفـــي للهوية النفسية (Blustein&Phillips,1990).

إن منغلق الهوية قد يستخدم الأسلوب المتسرع وذلك لكونه يظـــهر ميـــلاً للإندفاع والتخمين عند مواجهة المواقف المحيرة، ولأنه يتبنى قيم وآراء الوالدين والتي هي خاصية الأشخاص المنغلقين، ويبدو أن مضطرب الهوية يميل إلـــى استخدام الأساليب المتسرعة والمترددة من أجل تخفيض الغموض الذي تتسم بـه فترة الإستكشاف والإلتزام المفتوحة، كما أن معلقي القرار قد يعمدون إلى تبنـــي

الأسلوب المتردد من أجل تخفيض القلق الناجم عن عدم وصولهم إلى التزامات خلال عملية تشكيل الهوية النفسية(Cella, Dewolfe &Fitzgibbon, 1987).

وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في استقصاء علاقة الهوية النفسية بأساليب إتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، وبالتحديد فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن السؤال التالي :

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \geq 0.05$) في درجات الطلبة على اختبار أساليب إتخاذ القرار(التروي، التردد، التسرع) تعزى إلى اختلاف حالات الهوية النفسية(تحقيق الهوية، تعليق القرار، انغلاق الهوية واضطراب الهوية) ؟

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تبحث في أهم مصادر الفروق الفردية في عملية إتخاذ القرار والتي تعد من أهم العوامل المؤثرة في تطور قدرة الفرد على إتخاذ القرار من خلال دراستها لأساليب إتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الذين هم في مرحلة عمرية قريبة إلى مرحلة استقرار الهوية النفسية (Leong, Leong& Hoffman ,1987).

وعند استعراض السمات الشخصية التي يتميز بها الأفراد في كل أسلوب من أساليب إتخاذ القرار يتضح لنا أن المجتمع إذا أريد له التقدم فلا بد من ارتفاع نسبة الأفراد الذين يستخدمون الأسلوب المتروي في إتخاذ القرار مما ينعكس إيجابياً على مسيرة حياتهم في مختلف نواحي الحياة. وتبرز أهمية هذه الدراسة كذلك من خلال ما يلي :

1. ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الهوية النفسية واتخاذ القرار، حيث أن الدراسة الحالية هي من الدراسات النادرة في هذا المجال بعد إجرا عملية

بحث في غالبية الدوريات الموجودة في مكتبات الجامعات الأردنية إضافة للقيام بإجراء مسح شامل بالكمبيوتر للدراسات الأجنبية وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه الأمريكية منذ عام 1988 إلى الوقت الحاضر.

2. لقد تناولت معظم الدراسات التربوية عملية إتخاذ القرار من ناحية إدارية، وعليه فإن الدراسة الحالية تعد من الدراسات القليلة التي تناولت عملية إتخاذ القرار على اعتبار أنها من مصادر الفروق الفردية بين الأفراد.

3. تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في الأردن والعالم العربي عموما والتي تناولت الهوية النفسية كمتغير مستقل فقد تناولها كل من الربابعة(1994)، الصرايره (1999)، الحباشنه(1999) في البيئة الأردنية كمتغير تابع.

4. تزويد المختصين في الجامعات والعاملين في البرامج الإرشادية بمعلومات تفيدهم وتساعدهم حول أساليب إتخاذ القرار الأكثر فعالية، وحالات الهوية النفسية الإيجابية.

5. الإسهام في إعداد برامج علاجية لمساعدة الطلبة للوصول إلى حالات الهوية النفسية الإيجابية وتزويدهم بالحلول المناسبة للأزمات التي تواجههم خلال هذه المرحلة.

6. الإسهام في إعداد برامج تدريبية لتطوير قدرات الفرد على استخدام الأسلوب المتروي في إتخاذ القرار.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة العلاقة بين حالات الهوية النفسية (تحقيق الهوية، انغلاق الهوية، تعليق القرار، اضطراب الهوية) وأساليب إتخاذ القرار (التروي، التردد، التسرع) لدى طلبة جامعة مؤتة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم اتخاذ الـــقرار:

لقد حظيت عملية إتخاذ القرار باهتمام العديد من علمـــاء الإدارة وعلـم النفس، لكونها تلازم الإنسان في حياته اليومية والوظيفيـــة، وتلبـــي احتياجاتـــه المختلفة وتحقق له التكيف، فالإنسان ينفرد عن غيره مـــن الكائنـــات الأخـــرى بامتلاكه قدرات عقليه تحقق له إمكانية التجربة المطلوبة والاختيار عند مواجهة مشكلة ما (كبيه، 1990).

وقد ذكر جروان بأن "بعض الباحثين قد صنف عملية إتخاذ القرار ضمـن استراتيجيات التفكير المركبة، وذلك لكونها تتطلب استخدام الكثير من مـــهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم والإستقراء والإستنباط، لـــذا فقـــد يكـــون مـــن المناسب تصنيفها ضمن استراتيجيات التفكير المركبة كالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات" (جروان، 1999، ص 120).

ويجمع علماء الإدارة وعلم النفس على أن معنى إتخاذ القرار ينطوي على وجود عدد من البدائل التي تتطلب المفاضلة بينها واختيار أنسبها، وعليه فـــإن عملية المفاضلة، تعد جوهر عملية إتخاذ القرار وبدونها تنتفي العملية ولا يكـــون هناك إتخاذ قرار(توفيق وسليمان، 1995).

ويشير العمري بأن كلمة قرار " Decision " لغةً " مشتق من أصل لاتينـــي معناه القطع أو الفصل، أما إصطلاحاً فقد إتفق الباحثون والمختصون علـــى أن القرار هو إصدار حكم معين في موقف ما وذلك بعد التفحص الدقيـــق للبدائـــل المختلفة" (العمري، 2002، ص 308).

وبكلمات أخرى يرى النمر المشار إليه في الهدهود(1996) بأن القرار هـو عملية فكرية – عقلية يسعى الفرد من ورائها إلى انتقاء بديل من مجموعة بدائل لحل مشكلة ما.

وقد أورد العلماء والدارسون لعملية إتخاذ القرار العديد من التعاريف كـلُ من وجهة نظره وذلك حسب خلفيته العلمية والثقافية، فقد عرفها سـلام(1985) المشار إليه في الهدهود(1996) بأنها آخر الخطوات في عملية صنع القرار والتي تتضمن اختيار الحل الأفضل من بين البدائل المناسبة .

وينسجم ذلك مع ما ذهبت إليه الهدهود (1996) في أن إتخاذ القرار عملية عقلانية يتم من خلالها اختيار أفضل الحلول الممكنة وإصدار حكم يتعلق بمشكلة ما لتحقيق الهدف المطلوب بأقل كلفة وأقصر وقت ممكن.

وذلك مماثل لما ذهب إليه جروان (1999) بأنها عملية تفكيريـة مركبـة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل المتاحة للفرد فـي موقـفٍ مـا مـن أجـل الوصول إلى الهدف المرجو.

وقد ركز الساعد وعلي(2001) على أهمية الدراسة والتفكير الموضوعـي الواعي في عملية إتخاذ القرار وافترض أن يتم الإختيار بين بندين على الأقل.

وهذا ما ذهب إليه سنج(Sing, 2000) إذ يرى أنها عمليـة يتـم خلالـها اختيار بديل من بين عدة بدائل في موقف معين .

وتتفق التعريفات السابقة على أن الأساس في إتخاذ القرار هو المفاضلـة بين البدائل المتاحة ثم اختيار بديل من البدائل المطروحة بعد دراسة وتفكـير، ومن ذلك تم التوصل إلى التعريف التالي :

عملية عقلية يتم من خلالها توليد وتقييم البدائل المختلفة ثم اختيار البديل الأفضل من بين هذه البدائل على أساس مجموعة من الخطوات المتسلسلة لتحقيق هـدف محدد.

إن بعض الباحثين يخلط بين مفهومي صنع القرارات واتخاذها، فعملية صنع القرار(Decision making) هي مجموعة من الخطوات والإجراءات المتتابعة تبدأ بتحديد المشكلة وتنتهي باتخاذ القرار وتنفيذه، أما مرحلة إتخاذ القرار(Decision taking) فليست إلا جزءاً من عملية صنع القرار وآخر خطواته والتي تتضمن اختيار بديل من بين عدة بدائل لحل المشكلة القائمة (الخرابشه، 2002).

خطوات إتخاذ القرار:

تمر عملية إتخاذ القرار بمجموعة من المراحل المتسلسلة على الرغم من اختلاف تسمياتها وعددها، إلا أنها لا تختلف من حيث الهدف المراد تحقيقه فالقرار الجيد هو ذلك القرار الذي يعتمد في اتخاذه على أسلوب منظم ومرتكز على المنطق العلمي ومستخدم جميع المعلومات المتوافرة من أجِل التوصل إلى البدائل المناسبة (السامرائي، 1997).

وفيما يلي عرضا لخطوات اتخاذ القرار التي ينبغي علِى الفرد اتباعها عند مواجهة مشكلة ما، متضمناً ذلك مثالاً توضيحياً لذلك:

1. تحديد المشكلة:

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل عملية إتخاذ القرار لأنه بتحليل وفهم وتحديد المشكلة بشكل جيد، فإنه من المتوقع أن يتم اتخاذ القرار المناسب الذي يؤدي إلى نتائج جيدة والذي يحقق الرضى والإشباع(المنصور، 1993).

أن تشخيص المشكلة السيئ وعدم تحري أسبابها سيؤدي إلى إرتكاب أخطاء في جميع المراحل اللاحقة. فلا قيمة لأي علاجٍ طالما بني على تشخيص خاطئ، وعليه فإن على متخذ القرار التروي والتعمق في دراسة المشكلة

وصياغتها بعبارات محددة وتحديد أسبابها ودراسة أعراضها وجمع المعلومات عنها ثم تحليلها وصولا إلى التشخيص النهائي لها(الخرابشه، 2002).

ومثال ذلك شخصاً يواجه مشكلة تتمثل في تأخره عن مركز عملة وبشكل يومي بسبب عدم وجود وسيلة نقل لدية، الأمر الذي يسبب له إحراج وضيق مع مديره في العمل.

2. مرحلة البحث عن البدائل:

بعد فهم وتحليل وتحديد المشكلة بشكل جيد، تبدأ مرحلة أخرى هي مرحلة البحث عن البدائل المحتملة لمواجهة مشكلة القرار، وفي هذه المرحلة يقوم متخذ القرار بالتحري والتفتيش عن البدائل (الحلول) المختلفة لحل المشكلة التي تم تحديدها(مشرقي، 1997).

وبالطبع فأنه من الصعب أن يتم تحدد جميع البدائل المحتملة، ولكن عليه أن يحدد ما استطاع منها، ويحاول الأبتعاد عن البدائل السلبية أو التي سبق وأن جربها وثبت فشلها، أو التي يصعب تنفيذها، إذ عليه أن يحاول التنبوء بالآثار الإيجابية والسلبية لكل بديل. وبكلمات أخرى فإن على متخذ القرار أن يحدد البدائل المرتبطة بمشكلة القرار والتي تسهم بشكل ما بحل تلك المشكلة(شريف، 1993).

وطبعاً هذا ليس بالأمر السهل لأن تطوير بدائل يحتاج إلي أن يمتلك متخذ القرار قدرات شخصية وذهنية، وأن يستخدم مهارات التفكير الإبداعي لتوليد بدائل جديدة وغير عادية معتمداً على معلومات الآخرين وخبراتهم وتجاربه السابقة والسجلات، ذلك أنه من الصعب على أي فرد بذاته أن يكون ملماً بكل الحلول(مشرقي، 1997).

بعد أن تمكن ذلك الشخص من تحديد مشكلته ودراسة أسبابها، فإن عليه أن يقوم بالتحري والتفتيش عن البدائل الملائمة لحل مشكلته، كأن يعرض مشكلته

على مديره ليسمح له بالتأخر عن الدوام، أو أن ينهض باكراً من نومه لكي يجد وسيلة نقل في الوقت المناسب، وربما يفكر في شراء سيارة تناسب دخله، أو أن يطلب النقل الى مكان عمل أقرب الى مكان سكنه.

3. مرحله تقييم البدائل:

وبعد أن تتم مرحلة البحث عن البدائل يصبح من الضروري إجراء عملية تقييم موضوعية للبدائل التي تم التوصل إليها والنظر إليها من جميع الزوايا، الأمر الذي يقتضي من متخذ القرار أن يقارن بين البدائل التي تم تحديدها ومن خلال ذلك يتوصل إلى مزايا وعيوب كل بديل على حده، ثم يقدر النتائج الإيجابية والسلبية لكل بديل بحيث يستبعد البديل الذي تكون إيجابياته أقل من سلبياته في ضوء ما يحقق له البديل من رضى وإشباع(الساعد وعلي، 2001).

ولكن يبدو أن هذا الأمر غاية في الصعوبة ذلك أن إيجابيات وسلبيات هذه البدائل قد لا تظهر وقت بحثها، وإنما قد تظهر في المستقبل، وعلى أية حال فأن هذه المرحلة تفيد في تقليص عدد البدائل المقترحة التي لا تحقق الرضى والإشباع لمتخذ القرار، مما يحل أهم مشكلة تواجه متخذ القرار وهي مشكلة ضيق الوقت المتاح لتقييم البدائل المختلفة(المنصور، 2000).

وبعد أن تمكن ذلك الشخص من تحديد البدائل المحتملة لمواجهة مشكلة القرار فإن عليه تقييم هذه البدائل، في ضوء مزاياها وعيوبها وقابليتها للتنفيذ وبما يتناسب مع وضعه المادي، لذا فقد يستبعد بعض البدائل التي حددها كإقناع المدير بضرورة السماح له بالتأخر عن عمله، أو النهوض باكراً كون مركز عمله بعيد جداً عن مكان سكنه، وعدم إمكانية نقله الى مكان آخر، بينما قد يبقي على بعض البدائل لإمكانية تطبيقها ولكون مزاياها أكثر من عيوبها.

4. مرحلة اختيار البديل الأنسب:

بعد القيام بتحديد البدائل وتقييمها، فإن متخذ القرار يكون في وضعٍ يسمح له باختيار أفضل البدائل لحل المشكلة القائمة في ضوء الحقائق والمعلومات المتاحة(باغي، 1988)، ويجب على متخذ القرار أن يراعي ترتيب البدائل على أساس مزاياها وعيوبها وتكاليفها ونتائجها ومضاعفاتها، ثم يختار أنسب هذه البدائل لحل المشكلة القائمة، ولكن يبدو أن عملية اختيار البديل الأفضل تتأثر إلى حد كبير بسلوكيات متخذ القرار وشخصيته وخبرته ومهاراته والتي تتفاوت من شخص لآخر (شريف، 1993).

وعودة الى المثال السابق فإن ذلك الشخص الذي تجاوز مرحلة تقييم البدائل بعد ترتيبه للبدائل الأخرى على أساس مزاياها وعيوبها فإنه يجد أن البديل الأنسب لحل مشكلته هو شراء سيارة تناسب وضعه المادي.

5. تنفيذ القرار:

يعتقد البعض أن دور متخذ القرار ينتهي بمجرد اختيار البديل الأفضل لحل المشكلة المطروحة ولكن يبدو أن هذا الاعتقاد خاطئ بطبيعة الحال ذلك أن البديل الذي تم اختياره يتطلب وضعه موضع التنفيذ لمعالجة المشكلة القائمة والتخلص من آثارها على نحو يحقق التكيف ويعيد التوازن للفرد كما كان(مشرقي، 1997).

وهكذا فإن على متخذ القرار أن يوفر جميع مستلزمات نجاح تنفيذ قراره وإزالة المعوقات التي تعترض تنفيذه على نحو يحقق فعالية التنفيذ لتحقيق الهدف المنشود(الخرابشه، 2002).

وبالرجوع الى المثال السابق فإن على ذلك الشخص أن يضع القرار الذي اتخذه موضع التنفيذ وذلك بشراء سيارة تناسب وضعه المادي.

نظريات إتخاذ القرار :

لقد تباينت وجهات نظر كتاب العلوم السلوكية حول الكيفية التي يتخذ بـــها الفرد قراره ونتيجة لذلك، فقد ظهرت العديد من نظريات إتخاذ القرار، نعــرض منها ما يلي :

أ. النظرية العقلانية:

لقد انطلق رواد هذه النظرية من أمثـــال مـــاكس فيـــبر (Max Weber) وهنري فايول (Henri Fayol) من فكرة مفادها أن على متخذ القرار أن يســعى للوصول إلى الحلول المثلى التي تحقق له أكبر منفعة على اعتبار أنه صاحب قدرات عقلية كبيرة (عطية، 1984).

إن على متخذ القرار أن يسير حسب خطوات متتابعة تبــدأ بـــالتعرف على المشكلة وتحديد جميع البدائل ثم التعرف على جميع النتائج المحتملة لكل بديل، وتقييم هذه النتائج وصولاً إلى اختيار البديل الأمثل الذي يحقق أعلـــى فائدة ويحل المشكلة القائمة بشكل نهائي(شريف، 1993).

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا بأن هذه النظرية قد أهملت عمليات البحـــث وجمع المعلومات عن المشكلة القائمة طالما يملكها متخذ القرار مسبقاً، كمـــا أنها أهملت أهمية القيود والمؤثرات البيئية المحيطة، فلم تأخذ بعين الإعتبـــار محدودية العقل البشري وعدم مقدرته على احتواء جميع المعلومات اللازمـــة لحل المشكلة القائمة، كما أنها أهملت أهمية العوامل النفسية والأخلاقية والقيـم والنظرات الشخصية للأمور في اتخاذ القرار(الساعد وعلي، 2001).

وهكذا نجد بأن هذه النظرية ترى بأن متخذ القرار يتخذ قـــراره ضمـــن نظام مغلق بعيـــداً عـــن أيـــة مؤثـــرات فيمـــا يســـمى بـــالقرار العقلانـــي (المنصور، 2000).

ب . العقلانية المحدودة:

إن من أبرز دعاة هذه النظرية هربرت سايمون (Herbert Simon) الذي انتقد فكرة القرار العقلاني وأكد على أن العقلانية الكاملة في صنع القرار أمر غير ممكن، وذلك نظراً لقدرات الإنسان المحدودة ولما يتعـــرض لـــه مـــن ضغوط بيئية، وبالتالي فإن على متخذ القرار أن يسعى إلى حلول مرضيـــة لا مثالية بحيث تتلاءم مع الضغوط البيئية والاحتياجات الشخصية والتي تحقـــق له مستوى مقبول من الرضى والإشباع(العديلي ،1995).

وقد أكدت هذه النظرية على محدودية قدرات الفرد على جمع وتحليـل البيانات ووضع البدائل المتعددة، وبالتالي فأن على متخذ القـــرار أن يجمـــع المعلومات اللازمة حول المشكلة القائمة، إذ أن تحديد جميع البدائل المحتملـــة ليست كلها يمكن تقييمها، ولكن يمكـــن تحديد بعض البدائل ليجري تقييمـــــها، وعليه فإن على متخذ القرار أن يرضى بالبديل الذي يحِقق له مستوى مقبـــولاً من الرضى أو الإشباع، ومن تحقيق الأهداف والحاجات، وذلك لكون اختيـــار البديل الأفضل يعتمد على تجارب الفرد ومحاكماته الشخصية ومحدودية قدراته العقلية على احتواء كافة أنماط القيم والمعلومات والسلوك (شريف، 1993).

ج. نظرية المباراة:

تعتبر نظرية المباراة إحدى الوسائل الحديثة التي تستخدم لإتخاذ القـــرار في الحالات والمواقف التي تتضمن وجود نزاع بين طرفيـــن أو اكـــثر مـــن متخذي القرار حول موقف ما، ويتضمن هذا الموقف وجود تناقض بين أهداف ومصالح كل طرف، إذ يحاول كل طرف تعظيم المنافع أو المكاسب إلى الحـــد الأقصى وتقليص الخسائر إلى الحد الأدنى، بحيث يسعى كل طرف فـــي هـــذا الموقف التنافسي إلى تحقيق أهدافه وغاياته بحســـب مـــا تقتضيـــه مصلحتـــه الشخصية وفقاً لإجراءات وقواعد محددة ومتكاملة(مشرقي، 1997).

وعليه فإن هذه النظرية توضح موقف متخذ القرار (المتباري) من البدائل المختلفة التي تحقق له المكاسب أو تجنبه الخسائر ضمن موقف تنافسي، فقد يواجه متخذ القرار منافساً آخر أو عدة منافسين. وعليه فإن ناتج المباراة قد يكون صفراً إذا كان متخذ القرار يواجه منافساً واحداً، ذلك أن أي ربح يحققه متخذ القرار يعني خسارة للمنافس، وقد يكون ناتج المباراة لا يساوي صفراً وذلك في حالة وجود عدة منافسين(المنصور، 2000).

أساليب إتخاذ القرار :

يرى جينز ومان (Janis&Mann, 1977) المشار أليهما في فريدمان (Friedman, 1996) أن متخذ القرار يتصرف بحذر ونشاط ويستعمل عناصر ذات جودة عالية عند اتخاذ القرار، فقد يلجأ إلى استخدام أساليب معينة ليثبت أنه قادر على التكيف وتوفير الوقت في بعض الحالات مثل القصور الذاتي والتجنب الدفاعي والنشاط الزائد.

أن الأدب السابق الذي تناول عملية اتخاذ القرار يزودنا بمرحلتين أساسيتين من خلالهما يتمكن الفرد من اتخاذ قرار ما وهما: مرحلة التفتيش وجمع المعلومات وتحديد القيم والأهداف وتوليد وتقييم البدائل ومرحلة اختيار وتنفيذ البديل الأنسب. وفي ضوء هاتين المرحلتين الهامتين فإن أساليب اتخاذ القرار بشكل عام يمكن تصنيفها وتقسيمها في ضوء بعدين هامين وهما:

1. التفكير بعمق(التروي): وهو تلك المصادر العقلية الموجهة إلى تحديد وتعريف المشكلة بشكل دقيق وتطوير حلول بديلة ويشتمل على ثلاثة مستويات:

أ . المنخفض: ويتضمن القليل من التفكير والإهتمام بالمشكلة.

ب . المتوسط: ويشير إلى التفكير السطحي بالمشكلة والحلول البديلة والاعتماد السلبي على آراء الآخرين.

ج . المرتفع: وهو يشير إلى ذلك التفكير الجدي الذي يكرس لفهم المشكلة وتشكيل الخيارات المختلفة لحلها جميعاً من خلال تقييم كل بديل.

2. الإلتزام: أي الوصول إلى خيار محدد وهادف وثابت لأحد البدائل التي تم تطويرها مسبقاً مع اهتمام خاص بمجموعة من الخطط التي يمكن احتياجها ويشتمل على ثلاثة مستويات:

أ. المنخفض: يشير هذا المستوى إلى أنه لم يتم أي اختيار من بين البدائل المتاحة.

ب . المتوسط: ويشير هذا المستوى إلى أنه تم اختيار بديل ما ولكن مع درجة منخفضة من الإلتزام، وهو ما يشير إلى عدم المقدرة على تبني قرار ثابت.

ج. المرتفع: ويشير هذا المستوى إلى أن البديل تم اختياره مع درجة عالية من الإلتزام، وهو ما يشير إلى تبني قرار ثابت ومستقر.

إن أساليب اتخاذ القرار لدى المراهقين يمكن أن تقسم إلى ثلاثة أساليب متباينة وهي (التروي، التسرع والتردد) وذلك بناءً على المستويات المختلفة لبعدي التفكير المتروي والإلتزام (Friedman, 1996).

وفيما يلي توضيحا لهذه الأساليب التي يلجأ إليها المراهقون عند التعامل مع المشكلات التي تتطلب حلولاً:

1. الأسلوب المتروي:

يعد هذا الأسلوب من أكثر أساليب اتخاذ القرار فعالية، ذلك أن متخذي القرار المتروين يميلون إلى استخدام الإستراتيجيات المنطقية أو المخطط لها

فـــي اتخاذهم لقراراتهم، كما ويبدون مسؤولية شخصية عــن القرار الـــذي يتخذونه(Blustein & Phillips, 1990).

إن الأسلوب المتروي في اتخاذ القرار يتضمن التوصل إلى قرار محدد وواضح وثابت وذلك بعد الفحص الدقيق للبدائل المختلفة، وهو ما يشير إلـــى ذلك المستوى المرتفع من التفكير العميق والجدي بالمشكلة وحلولها، فمتخذو القرار المترووون يقومون بتوضيح المشكلة على نحـــو مناســـب ويجمعـــون المعلومات الكاملة حولها ومن خلال ذلك يطورون عدة بدائل وإجراءات لحل المشكلة، ثم يزنون هذه الحلول ويقضون الوقت المناســــب للتفكـــير بـــها وتمحيصــــها، وأخـــيراً يتخـــذون قراراتــــــهم ويلـــــتزمون بـــــها دون تغيرها(Friedman, 1996) .

2. الأسلوب المتسرع :

وقد اُعتبر هذا الأسلوب على أنه أقــــل نجاعـــة لأن متخِـــذي القـــرار المتسرعين يميلون إلى استخدام إستراتيجيات حدســــية أو عفويـــة وأكـــثر إندفاعية، فغالباً ما تعتمد قراراتهم على العاطفة والتخيل والشعور وعلى مـــا يبدو صواباً في حينه دون أن يصرح كيف أتخذ قراره، ومع ذلك فإنه يبـــدي مسئوليته تجاه القرار الذي اتخذه (Lunnebrog,1978).

ويبدو أن متخذي القرار المتسرعين يتخذون قراراتهم بعد القليل مــــن التفكير أو بالإعتماد على الآخرين وربما بناءً على تجارب شخصية ســـابقة ولكنهم يظهرون التزاماً قوياً لما يقررون، وهكذا تأتي قراراتهم سريعة دون الكثير من التعمق والقصدية في جمع المعلومات، فقد يكونون حكماً نـــهائياً حيال المشكلة التي تواجههم دون سابق بحث شامل أو تفكير جـــاد بـــها أو بالحلول الممكنة فيكونون قرارات نهائية دون تمحيص البدائل معتمدين على

ما يبدو صواباً في حينه ولا مانع لديهم من تغيير قراراتهم ولكن دون تـأكد أو تفكير عميق بحلول أخرى للمشكلة وهكذا تبدو قراراتهم فجائية.

3. الأسلوب المتردد:

يتضمن الأسلوب المتردد مستوى مرتفعاً من التفكير ومستوى منخفضاً من الإلتزام. وفي هذا الحال فأن الفرد يبدو منهمكاً وبشكل جدي بتقصي أسباب المشكلة والحلول المحتملة لها، إلا أنه ليس لديه القدرة على اتخاذ قرار ثابت ومستقر حيال المشكلة القائمة، فقد يقضي كثيراً من الوقت في التفكير بالمشكلة والحلول الممكنة ثم يتخذ قراراً ما حيالها، إلا أنه قد يغيره أكثر من مرة أو قد لا يتخذ قراراً حيالها.

وخلاصة القول أن على متخذ القرار عندما يواجه مشكلة ما أن يقوم بدراستها وتحديدها بشكل دقيق وتطوير حلول بديلة تسهم بحل تلك المشكلة القائمة، ثم يبذل ما بوسعه لكي يتوصل إلى خيار محدد وهادف وثابت لأحد البدائل التي تم تطويرها مسبقاً، وفي ضوء ذلك فإن الأفراد قد يتباينون فيما بينهم عندما يواجهون مواقف تقتضي منهم اتخاذ قرار ما، فمنهم من يتعمق ويتروى في دراسة مشكلة القرار، بينما نجد البعض الآخر يتردد في قراره، في حين أن بعضهم يتسرع في معالجة المشاكل التي تواجههم(Friedman, 1996).

ويتضح من مراجعة الأدب السابق الذي تناول عملية تشكيل الهوية النفسية بأن إحدى وسائل توسيع مداركنا لطبيعة أساليب إتخاذ القرار ربما يتواجد في أدب تشكيل الهوية النفسية، ذلك أن تبني الفرد لإحدى حالات الهوية يستلزم المزيد من البحث والتساؤل والتعهد بالاختيار من عدة بدائل للوصول إلى قرار ثابت في أي مجال من مجالات الهوية(Blustein&Phillips,1990).

مفهوم الهوية النفسية :

يعد مفهـــوم الهوية النفسية من المفاهيم التي صاغـــها عـــالم النفـــس التحلـــيلي أريكسون Erikson عام 1968 والذي يبدو أنه يعتمد علـــى نمـــو الشخصية ونضجها في المجالين الأيديولوجي والإجتماعي خـــلال مرحلـــة المراهقة (Hanoch,1994) .

ويعد نموذج النمو النفسي الإجتماعي للشخصية الذي قدمه أريكســـون من أهم النماذج التي فسرت نمو الشخصية، وذلك في المجالين الأيديولوجـــي والإجتماعي حيث ترجع جذور هذا النموذج إلي نظريـــة التحليـــل النفســـي لفرويد(جابر، 1986)

وقد اقترح أريكسون عام 1958 نظرية المراحل في نمـــو الشـــخصية والتي ببعض المعاني تـــوازي نظرية فرويد، إلا أنها تختلف عنـــها فـــي اعتبارين أساسيين :

1. إن مراحـــل أريكســـون هـــي نفســـية ـ إجتماعيـــة وليســـت نفســـية – جنسية، حيث يعتقد أريكسون أن فرويد قـــد بالـــغ في التركيز على النواحي الجنسية وأثرها في نمو الشخصية، وأخفـــق فـــي الإعـــتراف بأهمـــية الخـــبرات الإجتماعية في نمو الشخصية .
2. إن نمو الشخصية يبدأ منذ الولادة ويستمر حتى الممات ولا ينتهي كما يعتقد فرويد في مرحلة المراهقة (Moshman , Glover & Bruning ,1987).

لقد قدم أريكسون مفهوم الهوية النفسية كمفهوم نفسي إجتماعي، حيـــث يرى أنها تتضمن استقراراً نسبياً لإحساس الفرد بذاته، علـــى الرغـــم مـــن التغيرات التي تطرأ على السلوك والآراء والأفكار والمشاعر، بحيث نبـــدو مألوفين لأنفسنا على أن يكون هذا الشعور متفقاً إلى حد ما مع آراء الآخرين

حولنا، وهو بذلك يؤكد على أهمية العلاقة بين الذات والمجتمع (Lioyed, 1985) .

ويرى أريكسون بأن الهوية النفسية تعبر عن المجموع الكلي لخبرات الفرد (عبد الرحمن، 1998).

ويتفق مارسيا (Marcia) مع أريكسون في هذا المنحنى ويرى أن الهوية النفسية يمكن رؤيتها من خلال ثلاث مستويات كما ورد في (Lioyed , 1985) وهي:

1. إن الإحساس بالهوية يعتمد على عمليات فردية بالإضافة إلى التوقعات الوالدية عن إحساس الفرد بذاته، ومع ذلك فإن الكثير من هذه العمليات هي لاشعورية، بحيث تكون المحصلة النهائية لهذه العمليات، تشكيل انتقائي للذات وليس مجرد سيطرة لمعتقدات وآراء الوالدين .
2. إن الإحساس بالهوية يمكّن الفرد بأن يعي نفسه على أنه كائن متطور بذاته في الماضي، والمضارع، والمستقبل، فكل الذي يشعر به لابد أن يبدو مترابطاً .
3. إن الشعور بالهوية يكشف عن بنود السلوك الإجتماعي لدى الفرد والذي يتمثل بالالتزام الأيديولوجي والمهنة عند الذكور، بينما عند الإناث فأن الصداقة والعلاقات مع الجنس الآخر تبدو أكثر أهمية.

إذاً فالهوية النفسية كما يقترحها مارسيا عام 1966هي بنية الذات "Structure–Ego"، وهي تنظيم ذاتي للخبرات والمهارات والمعتقدات الدينية والتاريخ الذاتي(Meeus & Dekovic, 1995).

وكما أشار أريكسون بأن حل أزمة الهوية مقابل اضطراب الهوية يكون بتشكيل هوية متماسكة، والتي تشير إلى مجموعة من القيم

ومنظومة من المعتقدات والأهداف والإتجاهات التي تزود الفـــرد بإحســـاس مستقر ومقبول للذات وحتى في مرحلة الرشد (Blustein & Nournair, 1996).

وبكلمات أخرى فالهوية النفسية تشير إلى " تلـــك المنظومـــة مـــن الصفات والإتجاهات والمعايير والقوانين الشخصية والتـــي يطورهـــا الفـــرد لنفسه مـــن خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به والتي تميزه عـــن غيره، كمـــا وتعكس أنماط حلوله للمشكلات وطريقة تعامله مع ما يواجه مـــن أزمـــات" (الربابعة، 1994، ص2).

مراحل النمو النفسي الإجتماعي :

لقـــد اقترح أريكسون عددا مـــن المـــراحل لنمو الهوية النفسية والتي تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث ينبغي على الفرد اجتيـــاز المراحـــل الأربعة الأولـــى بنجاح، حتى تكون الفرصة مواتية لتحقـــيق الـــفردية وبناء الهـــوية وذلك خلال مرحلة المراهقة(Cohen, Chartrand & Jowdy, 1995).

ويرى أريكسون بأن نمو الشخصية يمر عبر ترتيب هرمي لعدد مـــن المراحل المتلاحقة، حيث قسمها أريكسون إلى ثماني مراحل خـــلال فـــترات النمو المختلفة. ففترة الطفولة تحتوي على أربعة مراحل، وفـــترة المراهقـــة تحتوي على مرحلة واحدة، بينمـــا تحتـــوي فـــترة النضـــج علـــى ثـــلاث مراحل(القذافي، 1996).

ويبدو أن المراحل التي حددها أريكسون تنبعث من بعضـــها البعـــض بشكل متتابع بحيث يصاحب كل مرحلة مشكلة أساسية والتـــي تنشـــأ بفعـــل التناقض بين الحاجات الشخصية للفرد والمطالب الإجتماعية، بحيث يتفاقم هذا الصراع لدرجة أنه يصبح " أزمة " وفي هذه الحالة تقوم الأنا في كل مرحلة بوظيفة حل هذه الأزمة(عبدالرحمن، 1998).

فإذا ما تم التوصل إلى حل إيجابي للأزمة، فإن ذلك يجعـــل الإنســـان متكيفاً ويجعل الأنا تتصف بالثقة والإستقلالية، كما ويحدث تثبيـــت لمظـــاهر النمو السابقة و التهيئة للمظاهر الجديدة التي ستحدث في المراحل اللاحقـــة، وهو ما يتسق مع المبدأ الذي صاغه أريكسون وهو "التخلق المتعاقب" الـــذي يشير إلى أن كل مرحلة من مراحل النمو النفسي الإجتماعي تبنى على حـــل الصراعات النفسية والإجتماعية السابقة وتكاملها. وأما إذا لم يتم التوصل إلى حل مرضٍ للأزمة، فإن التكيف يكون غير ممكنٍ فـــي تلك المرحلة، إلا أنـــه يمكن تدارك ذلك في المراحل اللاحقة ولكن بصعوبة، كما أن ذلك يجعل الأنا تتصف بالشك والنقص والإنعزال (جابر، 1986).

ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم نظريات النمو تـــرى بـــأن الأطـــر الزمنية لكل مرحلة تقريبية وليست ثابتة، وبناءً عليه فإن المراحل التي حددها أريكسون ليست ذات طابع زمني محدد وفاصل، بل لكلِ فرد جدول زمنـــي خاص به ولعل ذلك يرجع للفروق الفردية بين الأفراد (عبدالرحمن، 1998).

وفيما يلي توضيحٌ للمراحل الخمسة الأولى التي إقترحها أريكسون خـــلال مرحلتي الطفولة والمراهقة:

1. الثقة مقابل عدم الثقة Mistrust Versus Trust

في السنة الأولى مـــن حياة الطفل ، فإن أبرز ما فـــي هذه الفـــترة هـــو علاقة الطفل بأمه، فهو يحتاج إلـــى الرعاية والعطـــف والحنـــان والغـــذاء المناسب، فـــإذا تم توفير ذلك له من قبل الأم، فإن ذلك سيؤدي إلى حـــدوث ارتباط بيـــن حاجات الطفل والعالم الخارجـــي، مما سينمي إحساس الطفـــل بالثقة فـــي العالم المحيط به (جابر وعبد الرحيم، 1993).

يعد الإنتظام في تقديم ما يلزم للطفل، وتلبية حاجاته الملحة الأمر الذي يدفعه إلى تعميم ثقته في الغير، وأن يعتمد عليهم مستقبلاً وأن يبادلهم ثقة بثقة(حسان، 1989).

أما إذا قوبل بالإهمال والرفض وعدم الإكتراث، فإن ذلك سيؤدي إلى فقدان ثقته بالبيئة المحيطة به، و فقدان الأمل الذي هو بدوره أساس إيمان الراشدين بدين معين (جابر، 1986).

2. الإستقلالية مقابل الشعور بالعار Autonomy Versus Shame Doubt

تستمر هذه المرحلة تقريباً في ما بين السنة الثانية والثالثة، حيث يبدأ الطفل بعد اجتيازه للأزمة السابقة، بمحاولات لتحقيق الإستقلال الذاتي، والتي تتمثل في اعتماده على نفسه في عملية التغذية، خاصة بعد انتهاء عملية الفطام، كما أن تحكم الطفل بعملية الإخراج ونضج جهازه العضلي يسمح له بتنمية شعوره بالإستقلال الذاتي(جابر وعبد الرحيم، 1993 ؛ Kroger, 1989)

هذا وتمثل مشكلة ضبط المثانة والإخراج والفطام الأزمة المركزية لهذه المرحلة، فإذا ما تم التعامل معها بحزم متدرج مشوب بالود والحنان والتعزيز فإن ذلك يؤدي إلى ظهور شعور التحكم بالذات، بينما اللجوء إلى الإسلوب القهري في مساعدة الطفل على اجتياز هذه الأزمة يولد شعوراً بالشك والعار لدى الطفل (عبد الرحمن، 1998)

3. المبادأة مقابل الشعور بالذنب Initiative Versus Guilt .

وتستمر هذه المرحلة في ما بين السنة الثالثة والسادسة تقريبا، فبعد أن تمكن الطفل من التحكم بحركات جسمه وعضلاته، الأمر الذي يؤدي إلى إحساس الأنا بالسيادة، عندها يتطلع الطفل إلى الإنفصال عن أمه، والخروج من المنزل حيث تتوسع دائرة علاقاته إلى خارج دائرة الأسرة، حيث يبادر الطفل إلى القيام بأعمال تشعره بالسيطرة على البيئة المحيطة به مثل

المبادرة في اللعب مع الآخرين، والمبادرة في العمل مع الأم في المنزل(حسان، 1989).

ويتوجب على الوالدين توفير الدعم لمبادرات طفلهما وتزويده بالمعايير حول مبادراته بما هو مقبول وما هو مرفوض، وأن لا يتشددوا في تطبيق هذه المعايير، لأن ذلك ينجم عنه إحساس الطفل بالإثم والشعور بالذنب نتيجة لشعوره بتجاوز أوامر الوالدين (الزغول، 2001).

4. الإجتهاد والدأب مقابل الشعور بالنقص Industry Versus Inferiority

يمثل الذهاب إلى المدرسة والتعلم وإنجاز الواجبات، الأزمة الرئيسة لهذه المرحلة والتي تستمر بين السنة السادسة والثانية عشرة من العمر والتي تطابق مرحلة المدرسة، حيث يتزايد النمو الإجتماعي، وتميل العمليات التفكيرية إلى الإكتمال، ويمكن وصف هذه المرحلة على أنها مرحلة حب الإستطلاع والرغبة في التعلم، حيث يبحث الطفل عن اكتساب المعرفة عن طريق إنجاز شيء ذي قيمة، فيتعلم الطفل كيف يحصل على التقدير لأنه يستطيع الإنتاج، وهنا تبرز مسؤولية المعلم إذ ينبغي عليه توفير خبرات النجاح لكل طفل وتفهم إمكاناتهم على نحو يمكنهم من الشعور الصحي بالكفاءة والإنجاز والإحساس الإيجابي بالمثابرة(عبد الرحمن، 1998).

ومما تجدر الإشارة إليه أن ما يؤدي إلى مساعدة الطفل على عبور هذه المرحلة بسلام هو إظهار التقدير لما ينتجه الطفل أو ما يقوم بعمله مما يؤدي إلى شعوره بالمثابرة والإجتهاد، أما في حالة توجيه الإنتقادات اللاذعة لما ينتجه أو يصنعه، فإن ذلك يعطيه الإحساس بالنقص والقصور(القذافي، 1996).

5.الهوية مقابل اضطراب الدور Identity Versus Role Diffusion

يرى أريكسون أن بداية تكوين الهوية النفسية ترجع جذورها إلى مرحلة

الطفولة، حيث يعمد الطفل إلى محاكاة الأشخاص المهمين في حياتـــه كـــالأب والأم وغيرهم من نماذج القدوة في المجتمع، والذين قد يقلدهــــم فـــي أوقـــات وحالات مختلفة أو قد يقلدهم جميعا في وقت واحد. الأمر الـــذي يـــؤدي إلـــى تشعيب الأدوار، فما أن يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة حتى نجد أن شخصيته مفككة الأوصال ولا يوجد لها طابع مميز (عدس وتوق، 1997) .

وتعد مرحلة المراهقة المرحلة الخامسة من مراحل أريكسون والتـــي من أهم مظاهرها ظهور الكثير مـــن التغـــيرات الفســـيولوجية والجســـدية السريعة والتي تسبب إرباكا للمراهق، كما يواجه المراهق العديد من الأدوار مثـــل الأدوار المهنيــــة والأيديولوجيــــة لمواجهـــــة تحديـــــات الرشد (عبد الرحمن، 1998).

ويبدو أن هذا الإحساس هو الذي يجعل المراهق يعيد تقييـــم الأمـــور التي اقتنع بها مسبقا وجعلها موضع حيرة وتساؤل، ففي هذا الوقـــت فـــإن المراهق يواجه ما يكتشفه من أسئلة : من أنا ؟ وماذا سأعمل في حيـــاتي ؟ حيث يبدو منهمكاً بمثل هذه الأسئلة والتي أطلق عليها أريكسون عـلم 1968" أزمة الهوية " وعليه فإن المشكلة الرئيسة في هذه المرحلـــة هـــي تكويـــن الإحساس بالهوية النفسية(عبد المعطي، 1993) .

ويشعر المراهق أثناء الأزمة بعدم معرفته لذاته بوضوح و بالتبعيـــة والجهل بما يؤمن ويفعل، فالأزمة عادة تكون مصحوبة بتذبذبات فـــي قـــوة الشعور بالذات، فيشعر المراهق بتناقص في قوة الذات وعدم الإرتياح الذاتي والتغير المزاجي(Kidwell, Dunham, Bacho, Pastorino & Portes, 1995) .

وقد أشار أريكسون إلى وجود ثغرة بين مرحلة المراهقة والرشـــد والتي أطلق عليها " تعليق القرار النفسي الاجتماعي " حيث تكون خـــبرات المراهقة جزءاً من استكشاف الهوية. فخلال هـــذه الفـــترة يبـــدأ المراهـــق

باستكشاف جوانب الهوية المختلفة ويجربها مع أدوار مختلفة، وذلـــك قبـــل وصوله إلى إحساس ثابت ومستقر بذاته. فتظهر التناقضات في مواقفه تجـاه الأدوار المختلفة بين فترة وأخرى. فهذه الخبرات الشخصية والتي يفكر بـــها المراهق ملياً ويدرسها بعمق تساعــده فـــي التوصل إلى إحســـاس ثـــابت ومستقر بذاته.

فالمراهق الذي ينجح فـــي التغلب على هـــذا التناقض ينمو ومتجـــدد ومقبول للذات، أما المراهق الـــذي يفشل في ذلك ينجم عـــنه مـــا أســـماه أريكسون "اضطراب الهوية" والتي قد تأخذ واحداً من مضمارين:

1. الإرتداد للفردية: حيث يبدأ المراهق بالإنفصال عن الأقران والعائلة ويطور شعوراً بالهوية الشخصية .
2. الضياع بين عالم الأقران والعائلة وخسارة الهوية وسط هذا الزحام، وهو ما يسمى بتشتت الدور أو تمييع الهوية(Santrock, 1998)

وبهذا الوصف فإن على المراهق أن يصل إلى قرار أو حـــل لـــهذه الأزمـــة حيث يـــرى مارسيا أن الحـــل المثالي لأي أزمة نفسية يقتضـــي نموذجـــاً فرديـــاً خاصاً لتحقيق نوعٍ مـــن الإستكشاف الإبتكـــاري للبدائـــل المرشدة مـــع الإدراك الواضح للبدائل السلبية (Lioyed, 1985).

وهكذا يبدو أن نجاح المراهق في اجتياز أزمة الهوية، يتوقف على ما يقوم به المراهق باستكشاف نشط وفعال للبدائل في المجالات الأيديولوجيـــة والإجتماعية، وعلى ما يحققـــه مـــن التزامـــات وولاء لـــهذه المجـــالات، دون أن تكـــون هـــذه الإلتزامـــات مردهـــا لطبيعتـــها، وإنمـــا لقوتـــــها وكونـــها منتقـــــاة شـــــخصياً وذلـــك فـــي المجـــالات المهنيـــة والأيديولوجية(Moshman, Glover, & Bruning,1987).

ويرى أريكسون عام 1968 أن تركيب الهوية يتضمن مكونين رئيسين هما: هــوية الأنا "Ego- identity" والتي تتعلق بالنواحي الأيديولوجية وهويــة الذات " Self – identity " التي تتعلق بالنواحي الإجتماعيــة، كمــا يــرى أن تحقيق هوية الأنا يؤدي إلى الإلتزام بالمجالات الأيديولوجية، أمــا تحقيــق هوية الذات فيؤدي إلى الإلتزام بالمجالات الإجتماعية(عبد الرحمن، 1998)

فالهوية النفسية كما يقترحها أريكسون هــي المجموع الكلي لخــبرات الفرد والتي تتكون من بعدين رئيسين:

أ . الــبعد الأيديولوجــي " Ideological " والــذي يتمثل بالمجــالات الدينيــة والسياسية والمهنية ، والقيم والأهداف والمعايير، وفلسفة الفرد في حياته .

ب . البعد الإجتماعي " Interpersonal " هوية العلاقات البينشــخصية" والـــذي يتمثل في إدراك الأفراد لأدوارهم الاجتماعية، ويتضمــن مجــالات مثــل الصداقة واختيار شريك الحياة، والدور المرتبط بالجنس، وطــرق الترفيــه والترويح عن النفس (Adams, Bennion & Huh, 1989) .

حالات الهوية النفسية:

يتضمن تكوين الهوية النفسية بشكل أساسي تكامل عادات الطفولة مــع مكونات هويــة الأنا خلال مرحلة الرشد، أمــا بالنســبة لمفــهوم الهويــة النفسية فقد أشــار أريكسون Erikson عام 1950 ، 1968 إلــى أن للهويــة النفسية حالتين همــا تحقيق الهوية "Identity Achievement " واضطـــراب الهويـــة " Identity Diffusion " وذلك حسب تعامل المراهق مــع الأزمــة التي يواجهها، إلا أن مارسيا Marcia عام 1964 قد أضاف حالتين هما حالــة تعليق الــقرار "Moratorium " وحالة انغلاق الهوية "Identity Foreclosure " تقعان بيــن الحالتين اللتان حددهما أريكسون (Cella, Dewolfe &Fitzgibbon, 1987).

ويرى مارسيا أن الحالات السابقة التي تمت الإشارة إليها يتم تحديدها في ضوء بعدين رئيسين استخرجهما من أعمال أريكسون وهما:

أ. الأزمة " Crisis " : والتي تعرف بفترة نمو الهوية، و تشير إلى فترة التساؤل النشط والمزيد من البحث عن الشعور بالذات، من خلالها يقوم الفرد بالإختيار من عدة بدائل متاحة للوصول إلى قرار معياري وليس مفاجئا وخارجا عن المألوف والتعهد بالاختيار من البدائل ذات المعنى للوصول إلى قرار ثابت في أي مجال من مجالات الهوية(Lioyed, 1985;Hanoch,1994;Santrock,1998).

ب . الإلتزام " Commitment " : ويعد من مكونات نمو الهوية النفسية، حيث يظهر الفرد تركيزا لطاقته النفسية والشخصية لما سيفعله(Santrock, 1998).

ويتضمن التوصل إلى قرار ذاتي وثابت والتمسك به فيما يتعلق بالمجالات الأيديولوجية والإجتماعية، إلى أن يصل الفرد إلى إحساس متوازن بالهوية النفسية والتي تتميز بوضوح القيم والمعتقدات والأهداف (Hanoch, 1994).

فمن حيث المبدأ فإن الشخص يمكن أن يصنف ضمن إحدى حالات الهوية النفسية وذلك عن طريق تتابع سؤالين هامين:

الأول: هل هناك التزامات قوية ؟ وهل هي منتقاة شخصيا ومعتمدة على مرحلة مبكرة من البحث النشط عنها ؟ فإذا كان الجواب "نعم" فإن الشخص يعتبر محققا لهويته، وأما إذا كان الجواب "لا " فإن الشخص يمكن أن يصنف في حالة انغلاق الهوية، وأما إذا كان لا يوجد التزامات قوية، فإن السؤال الثاني يكون هل هناك بحث نشط عن هذه الإلتزامات ؟ فإذا كان الجواب " نعم " فإن الشخص يصنف في حالة

تعليق القرار، وأما إذا كان الجواب" لا " فإنه يصنف في حالة اضطراب الهوية(Moshman , Glover & Bruning , 1987) .

وفيما يلي وصف لحالات الهوية النفسية:

1. تحقيق الهوية: Identity Achievement

وهي تلك الحالة التي تشير إلى أن الفرد قد تخطى أزمة الهوية وذلك بعد فترة من التساؤل النشط والتشكك والارتياب حول إحساس الفرد بمن هو ؟ وماذا يمكن أن يكون ؟ كما تشير هذه الحالة إلى أن الفرد قد نجح في الوصول إلى التزامات أيديولوجية وإجتماعية بشكل محدد وثابت، وبالمحصلة فهو قد نجح في الوصول إلى الشعور بمن هو(Lioyed , 1985 ; Hanoch , 1994) .

2. تعليق القرار: Moratorium

فالفرد في هذه الحالة مازال يعيش أزمة الهوية، فنراه يكافح ويناضل للتعرف على ذاته، وذلك باختبار خبرات ومجالات الهوية النفسية المختلفة، فيظهر وكأنه في حالة استكشاف نشط للبدائل المختلفة التي توجه حياته وبالتالي فإنه لم يصل بعد إلى تكوين التزامات واضحة والتي تقوده إلى تحقيق هويته، إلا أنه يحاول الوصول إلى هذه الإلتزامات من خلال ما يقوم به من محاولات للتعرف على ذاته(Lioyed,1985; Moshman, Glover & Bruning, 1987).

3. انغلاق الهوية Identity Foreclosure

وتشير هذه الحالة إلى الأشخاص الذين لم يمروا بالأزمة ومع ذلك كونوا التزامات واضحة، ولكن يبدو أن هذه الإلتزامات ليست مبنية شخصيا، وإنما مقتبسة من قبل آخرين، وبشكل بسيط فإن هذه الالتزامات تكون عائدة لآخرين، وبشكل واضح من الوالدين، دون أن يكون لديهم أية

تساؤلات جادة حول هذه الإلتزامـــات وهـــذا يعنـــي أنـــهم لـــم يعيشـــوا أزمـــة الهويـــة فكمـــا نـــرى تبـــدو هـــذه الشـــخصية شـــخصية محبـــة للسلطة(Santrok,1998 ; Blustein & Phillips, 1990).

4 . اضطراب الهوية Identity Diffusion

وتشير هذه الحالة إلى الشخص الذي لا يوجـــد لديـــه أيـــة التزامـــات أيديولوجية أو مهنية، ولا حتى محاولة بناء هـــذه الإلتزامات، فهو غالبا مـــا يكون فاتر الشعور ولا مبالي، وليس لديه القدرة على اتخاذ القرار فـــي أي مجال من مجالات الهوية النفسية المختلفة(Schwartz & Dunham, 2000).

وهذا يعني أنه أن خبر الأزمة أو لم يخبرها فأنه لم يحاول تطوير أيـــة التزامات فيما يتعلق بالخيارات المهنية والأيديولوجية، ويظهر ذلـــك بشـــكل مغاير للفرد في حالة تحقيق الهوية(Hanoch,1994).

ومجمل القول أن الفرد قد فشل فـــي تطوير إحساس مستقر ومتكـــامل حول ذاته وعجز كذلك عـــن تطوير أية التزامات، ويبـــدو أن مضطربـــي الهوية يظهرون إنخفاضا فـــي اســـتخدام الأســـاليب المعرفيـــة المتقدمـــة ومســـتويات منخفضـــة مـــن احـــترام الـــذات والإســـتقلالية والعقلانية(Meeus & Dekovic, 1995).

وحسب نموذج مارسيا فإن معظـــم المراهقين صـــغار السن يمكن أن نصنفهم ضمن حالات الهوية النفسية التالية: الإضطراب ،الإنغلاق ، وتعليق القرار، إلا أنه وبمرور الوقت فإن المراهق يمكن أن ينتقل من حالـــة إلـــى أخرى، وخاصة في مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث يتزايد أعداد المحققيـــن لهوياتهم . مما يقتضي من الوالدين توفير الدعم لأبنائهم، كإشـــراكهم فـــي القرارات العائلية والسماح لهم بأن يعبروا عن آرائهم بحرية، وتشـــجيعهم على أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم، لذا فقد بات مـــن الواضـــح أن الوالديـــن

الديمقراطيين يشكلان عاملا مهما لنمو الهوية النفسية والوصول بـــها إلــى حالة التحقيق (Santrock , 1998) .

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الانتقال من مرحلة المراهقـــة إلــى مرحلة الرشد يتضمن تغيرات تطرأ على حالات الهوية النفسية، فالشـــخص في وقت ما قد يصنف في إحدى حالات الهوية الأربعة، ولكـــن وبمـــرور الوقت فإن الفرد يمكن أن ينتقل من حالة إلى أخرى، حيث يعد الإنتقال مـــن حالة اضطراب الهوية إلى انغلاقها أو تعليقها تغيرا إيجابيا، وكذلك بالنســبة للإنتقال من حالة تعليق القرار إلي حالة تحقيق الهوية. إلا أن الإنتقال مـــن حالة تحقيق الهوية إلى حالة تعليق القرار يعد تغيرا سلبيا، لذا فمن الممكـــن أن يستقر الفـــرد وبشـــكل نـــهائي فـــي إحـــدى الحـــالات الأربـــع عـــدا حالـــة تعليـــق القـــرار، والتـــي هـــي نســـبيا حالـــة غـــير مستقرة (Moshman ,Glover & Bruning, 1987) .

لقد كان لدى أريكسون بشكل خاص حساسية لدور الثقافة فـــي نمـــو الهوية النفسية، فقد أشار إلي أن الأقليات العرقية في كل أنحاء العالم تكـــافح من أجل المحافظة على هوياتها الثقافية أثناء تعايشها مع ثقافـــة الأغلبيـــة. فمرحلة المراهقة تمثل منعطفا خاصا لنمو هوية مراهقي الأقليات العرقيـــة، حيث يواجهون بعض الإختلافات العرقية والثقافية والتـــي يعونـــها بشـــكل واضح في بداية مرحلة المراهقة، والتي ربما تكون لديهم انطباعات ســـلبية عن أنفسهم فيما يتعلق بفرص العمل والإختيارات والخطط المستقبلية ، وهذا بالتالي يدعم فكرة تصنيف هؤلاء المراهقين ضمن حالات الهويـــة النفســـية السلبية، وعليه فإن هناك دورا هاما ينتظر من التنظيمات الشبابية والـــبرامج الموجهـــة إليـــهم لتقديـــم مســـاهمات فعالـــة لتطويـــر هويـــة إيجابية (Santrock , 1998).

الدراسات السابقة

لقد أثار موضوع اتخاذ القرار وأساليبه كأحد مصادر الفروق الفردية بين الأفراد اهتمام القليل من الباحثين الذين حاولوا قياسه ودراسة علاقته بالمتغيرات المختلفة، ولكننا نجد القليل من هذه الدراسات التي تناولت علاقة اتخاذ القرار وأساليبه بموضوع الهوية النفسية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات على أساس صلتها بموضوع الدراسة الحالية:

قد نستطيع أن نتوصل إلى بعض السمات الشخصية لمتخذي القرار من خلال دراسة التوقعات الإرشادية وعلاقتها بأساليب اتخاذ القرار وهذا ما فعلته دراسة ليونغ وليونغ وهوفمان(Leong, Leong& Hoffman, 1987) والتي هدفت إلى دراسة التوقعات الإرشادية كالتقبل والحاجة إلى التربية والجاذبية والحاجة للخبرة لمتخذي القرار(المتروون، المتسرعون والإعتماديون). وقد تكونت عينة الدراسة من (416) متطوع من طلبة جامعة استيرن" Eastern University" في الولايات المتحدة الأمريكية والذين بلغ متوسط أعمارهم (19) سنة وتم استخدام مقياس تقييم أساليب اتخاذ القرار المهني ل هارن(Hareen) عام1980 (Assessment of Career Decision Making Styles Scale) ، والصيغة الثانية من الإستبانة التي أعدها تنسلي (Tensley) عام 1982 لقياس التوقعات الإرشادية The Expectation About Counseling، وقد أظهرت نتائج الدراسة باستخدام تحليل التباين المتعدد المتغيرات Manova وجود فروق دالة على المتغيرات التابعة الأربعة وهي التقبل والرعاية والجاذبية والخبرة، فالأفراد الذين لديهم الأسلوب الإعتمادي حصلوا على علامات أعلى من أصحاب الأسلوب العقلاني في اتخاذ القرار على مقاييس التقبل والرعاية، وهو ما يوضح اعتمادهم على غيرهم وخاصة الوالدين في عملية اتخاذ

القرار، أما ذوو الأسلوب المتسرع فقد حصلوا على درجات أعلى من العقلانيين والمعتمدين في درجات الجاذبية ولعل ذلك يفسر اعتمادهم على العاطفة والتخيل والشعور أثناء عملية اتخاذ القرار، وكذلك حصل المتسرعون والمعتمدون على علامات أعلى من التي حصل عليها العقلانيون في مقياس الخبرة. ويبدو أن هذه النتائج تتفق مع الفكرة التي انطلق منها الباحثون من خلال دراستهم لأدب الموضوع والتي تفيد بأن أكثر الإساليب فعالية في اتخاذ القرار هو الإسلوب العقلاني يليه الأسلوب المتسرع، أما أقل الإساليب فعالية في اتخاذ القرار فكان الإسلوب الإعتمادي.

يبدو أن التفكير الأخلاقي يتضمن مواجهة العديد من المعضلات الأخلاقية التي تتطلب تقييم عدة بدائل وخيارات للوصول إلى قرار نهائي لحل تلك المعضلة، وهكذا يبدو أن التفكير الأخلاقي يتضمن اتخاذ قرار كخطوة نهائية لحل المعضلة الأخلاقية وهو ما أشار إليه فوريسر (Forcier,1996) في الدراسة التي هدفت إلى فحص اتخاذ القرار المتعلق بالتفكير الأخلاقي وعلاقته مع نمو الهوية النفسية لدى مجموعة من الطلبة الموهوبين. تكونت عينة الدراسة من (50) موهوباً أكاديمياً من طلبة إحدى المدارس العليا في الجنوب الغربي للولايات المتحدة الأمريكية والذين تراوحت أعمارهم بين (14- 18) سنة ،وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الهوية النفسية تفسر ما نسبته (12%) من التباين في التفكير الأخلاقي، وهو ما يشير إلى أن محققي الهوية النفسية بإمكانهم اتخاذ قرارات تمكنهم من حل المعضلات الأخلاقية على نحو فعال بينما قد يفشل الأفراد في حالات الهوية النفسية الأخرى في ذلك.

لقد أشارت العديد من الدراسات وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الهوية النفسية واتخاذ القرار، ومن هذه الدراسات دراسة كوهن وكارترناد وجودي(Cohen,Chartrand & JowdY,1995) التي هدفت إلى تقصي العلاقة بين التردد في إتخاذ القرار المهني ونمو الهوية النفسية لدى عينة من طلبة جامعة ساوث أسترن " Southeastern " في الولايات المتحدة الأمريكية والتي بلغ عددها (423) طالباً وطالبة، وقد تراوحت أعمارهم بين (18 –26) سنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية وقد تم استخدام مقياس نمو الهوية النفسية "Ego Development Scale" الذي طوره كل من أوتشي وبلج (Ochs &Pulg) عام 1986 ومقياس عوامل اختيار المهنة Career Factors Inventory لكارترناد (Chartrand) عام 1990 وقد تم تقسيم الطلبة إلى أربعة مجموعات على أساس علاماتهم على مقياس عوامل اختيار المهنة وهي الجاهزية للتقرير، نمو التردد، قلق الإختيار والتردد المزمن. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة داله إحصائياً بين المجموعات الأربعة والمراحل الخمسة الأولى لنمو الهوية النفسية التي أقترحها أريكسون وهي الثقة، الإستقلالية، المبادأة، والإجتهاد والهوية النفسية وقد أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيا بين الجاهزية للتقرير ومراحل نمو الهوية النفسية الخمسة الأولى، وهو ما يشير إلى أن هناك علاقة قوية بين القدرة على إتخاذ القرار وإجتياز المراحل الخمسة الأولى لنمو الهوية النفسية .

وقد توصل بلوستين وديفنس وكيدني(Blustein,Devenis & Kidney,1989) إلى نتائج مشابهة في دراسةٍ هدفت إلى استقصاء العلاقة بين حالات الهوية النفسية لدى المراهقين وارتباط ذلك بالإستكشاف والإلتزام بالقرار المهني المتخذ وقد تكونت عينة الدراسة من (99) طالباً وطالبة من طلبة جامعة

نورث ايسترن "Northeastern " في الولايات المتحدة الأمريكية والذين يبلغ متوسط أعمارهم (20) سنة، فقد تألفت العينة من(52%) من الإناث و (48%) من الذكور ومن مختلف المستويات الدراسية الأربعة، وتم استخدام مقياس بينون وأدمز(Bennion &Adams,1986) لقياس حالات الهوية النفسية Extended Objective Measure Of Ego Identity Status وتم كذلك استخدام مقياسي الإستكشاف البيئي والذاتي لقياس فعالية الإستكشاف Exploration– Environmental and Self scales لستمبف وآخرون (Stumpf et al) عام 1983 ومقياس تقييم إتخاذ القرار المهني (ACDM-S) لبك ودانييل (Buck& Daniels) عام 1985، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن محققي الهوية النفسية ومعلقي القرار يعمدون خلال مرحلة المراهقة إلى الإستكشاف النشط لمجالات المهنة المختلفة في حين أن مضطربي الهوية ومنغلقيها لا يفعلون ذلك، وعلى نحو مشابه فإن محققي الهوية يعمدون إلى إتخاذ القرار الخاص بالمهنة المستقبلية ويلتزمون به بينما معلقو القرار ومضطربو الهوية ومنغلقوها لا يفعلون ذلك.

ويشابه ذلك ما وجده فيليبس وبلوستين (Blustein&Phillips,1990) في دراستيهما اللتين هدفتا إلى تقصي العلاقة بين حالات الهوية النفسية وأساليب إتخاذ القرار، ففي الدراسة الأولى التي حاولت استقصاء العلاقة بين حالات الهوية النفسية وأساليب إتخاذ القرار(المتروي ، المتسرع ، الإعتمادي) التي اقترحها هارن (Hareen)عام 1979 وقد تكونت عينة الدراسة الأولى من(99) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ولاية كاليفورنيا "California " إذ بلغ متوسط أعمارهم (20) سنة وقد تألفت العينة من (52%) من الذكور و(48 %) من الإناث ومن كافة المستويات الدراسية الأربعة. وتم استخدام مقياس بينون وأدمز (Bennion &Adams,1986)

لقياس حالات الهوية النفسية (EOMOEI-S) ومقياس تقييم أساليب إتخاذ القرار المهني (ACDM-S) لهارن(Hareen) عام 1984 وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محققي الهوية النفسية يتجهون لاستخدام الأسلوب المتروي في إتخاذ القرار، في حين أن منغلقي الهوية النفسية يميلون إلى استخدام الأسلوب الإعتمادي في قراراتهم، أما الأفراد في حالة الإضطراب فيميلون إلى استخدام الأسلوب المتسرع والإعتمادي في اتخاذهم لقراراتهم ، أما معلقو القرار فقد أظهروا عدم الانسجام والتناسق في اتخاذ القرارات.

وقد أكدت الدراسة الثانية على ما ورد في الدراسة الأولى، إذ هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقة بين حالات الهوية النفسية وأساليب إتخاذ القرار (النظامية، العفوية، الداخلية والخارجية) التي أقترحها جوانسون (Johnson) عام 1978 حيث تكونت عينة الدراسة من (64) طالباً وطالبة من نفس طلبة الجامعة من جميع المستويات الدراسية حيث بلغ متوسط أعمارهم (20)سنة، وتألفت العينة من (51%) من الإناث و(49%) من الذكور وقد تم استخدام نفس المقياس الموصوف في الدراسة الأولى لقياس حالات الهوية النفسية، كما تم استخدام مقياس إتخاذ القرار(Decision Making Inventory) لكوسكارلي (Coscarelli) عام 1983. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محققي الهوية النفسية يميلون إلى استخدام الإستراتيجيات المنظمة والداخلية في إتخاذ القرار في حين أن منغلقي ومضطربي الهوية النفسية يستخدمون الإستراتيجيات العفوية والخارجية في إتخاذ القرار، كما أظهرت النتائج أن معلقي القرار يظهرون عدم الإنسجام والتناسق في إتخاذ القرار.

وقد تلعب حالة الهوية النفسية دوراً ما في التأثير على إتخاذ القرار الخاص باختيار الفرد للكلية التي سيدرس بها مستقبلاً وهو ما أشارت إليه دراسة جيتانجلي(Gitanjali, 2000) والتي هدفت إلى معرفة أثر حالات الهوية

النفسية (التحقيق، الإنغلاق، الإضطراب وتعليق القرار) على إتخاذ القــرار التعليمي الخاص باختيار الفرد للكلية التي سيدرس بها الفرد مستقبلا لـــدى مجموعة من النساء الهنديات من أصل آســيوي فــي الولايــات المتحــدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (10) نساء هنديات من أصل آسيوي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النساء اللواتي صنفن ضمن حــالات الهويــة النفسية الإيجابية يقمن باتخاذ القرار التعليمي الخاص بالكلية على نحو يحقق لهن اختيار المهنة المناسبة مستقبلاً، حيث يقمن بعملية البحث عن خيــارات أكثر فيما يتعلق بالكليات موضوع الإختيار إلى أن يصلن إلى قرارات ثابتــة فيما يتعلق بالكلية التي سيتم اختيارها، بينما النساء المضطربات والمنغلقــات الهوية يجدن صعوبة في اتخاذ القرار التعليمي، كما أضافت النتائج أن هناك بعض العوامل الأخرى التي تؤثر في إتخاذ القرار التعليمي الخاص بالإنــاث وهي التأثيرات الوالدية والزواج والمخططات العائلية والتوقعات الثقافية.

وتوصل سيلا وديولــف وفيــتزغيوبن(Cella, Dewolfe &Fitzgibbon, 1987) في الدراسة التي هدفت إلى تقصي العلاقة بين حالات الهوية النفســية وأساليب إتخاذ القرار (التروي والتســرع) والتـــي تــألفت عينتــها مــن (60)طالباً وطالبة من طلبة جامعـــــة ميدويســتيرن" Midwestern " فـــي الولايات المتحدة الأمريكية والذين بلغ متوسط أعمـــارهم (19.7) ســنة، وقـــد استخدمت المقابلة التـــي أعدها مارسيا عام (1964) لقيـــاس حـــالات الهوية النفسية " Identity Status Interview"واختبـــــار المزاوجــة للأشــكال المألوفة "Matching Familiar Figures Test" لقياس أسلوبي التروي والتســرع الذي أعده كيغن وأخرون(Kagan et al) عام 1964 إلى نتائج مخالفـــة لنتـــائج الدراسات الأخرى إذ وجدت بأن منغلقي الهوية ذكوراً وإناثا كـــانوا أكــثر تسرعاً في اتخاذهم لقراراتهم وأن مضطربي الهوية ذكوراً وإناثا كانوا أكــثر

تروياً في اتخاذهم لقراراتهم ، وأن محققي الهوية ومعلقي القـــرار الذكـــور كانوا أكثر تروياً في قراراتهم بينما محققات الهوية ومعلقات القرار الإنـــاث كن أكثر تسرعاً في قراراتهن.

إن استعراض الدراسات السابقة يقود إلى الاستنتاجات التالية:

أ. أشارت نتائج دراسة ليونغ وليونغ وهوفمان(Leong, Leong & Hoffman, 1987) إلى أن أكثر أساليب إتخاذ القرار فعالية هو الأسلوب المتروي لكونه يرتبـــط بسمات شخصية تمكن من اتخاذ القرار على نحو فعال بينما الأساليب الأخرى أقل فعالية لكونها ترتبط بسمات شخصية تعيق عملية إتخاذ القرار.

ب. أشارت نتائج دراسة فوريسر(Forcir,1996) إلى أن محققي الهوية النفســية بإمكانهم إتخاذ قرارات تمكنهم حل المعضلات الأخلاقية على نحو فعال، بينما قد يفشل الأفراد في الحالات الأخرى في ذلك.

ج. أشارت نتائج دراسة كل من جيتانجلـــــي (Gitanjali, 2000) وبلـــوستيـــن وفيليبــــــس (Blustein&Phillips,1990) و كـــوهــــن وكـــارترانــــد وجـــودي(Cohen,Chartrand &Jowdy,1995) وبلوستين وديفنــــس وكيدنـــي (Blustein, Devenis&Kidney,1987) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيـــا بين حالات الهوية النفسية الإيجابية وأسلوب التروي في إتخاذ القـــرار، ألا أن دراسة سيلا وديولــف وفيــتزغيبون(Cella,Dewolfe& Fitzgibbon,1987) قـــد أشارت إلى نتائج مخالفة لنتائج الدراسات السابقة، حيث أوضحت أن الطلبـــة الذين تم تصنيفهم ضمن حالات الهوية النفسية السلبية كالاضطراب يميلـــون إلى التروي في اتخاذهم لقراراتهم، كما أشارت إلـــى أن الإنـــاث المحققـــات لهويتهن يملن إلى التسرع في قراراتهن.

وقد اتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة ما يلي:

أولا: قلة الدراسات في الوطن العربي التي تناولت موضوع إتخاذ القـــرار كـــأحد جوانب الفروق الفردية بين الأفراد فمعظم الدراسات التي أجريت على هــــذا الموضوع هي في معظمها إدارية.

ثانيا: اتسمت دراسات الباحثين الذين درسوا العلاقة بين الهوية النفســـية واتخـــاذ القرار بما يلي:

أ. إن معظم الدراسات الغربية تناولت أساليب إتخاذ القرار المهني، وهي بذلك ركزت على جانب واحد من عملية إتخاذ القرار ولم تتناول موضوع إتخـاذ القرار بشكل عام، وبعضها تناول إتخاذ القرار الأخلاقي.

ب. من خلال استعراض الدراسات السابقة التـــي تنـــاولت الهويـــة النفســـية وعلاقتها باتخاذ القرار نجد بأنها تناولت أساليب اتخــــاذ القـــرار التاليـــة: (التروي، التسرع والإعتمادي) ولكننا في هذه الدراسة ســـنتناول أســـلوباً أخر بدلاً من الأسلوب الإعتمادي ألا وهو أسلوب التردد في إتخاذ القـــرار وهو ما يجعل هذه الدراسة متفردة عن غيرها من الدراسات الأخرى.

ج . من خلال استعراض الدراسات السابقة التـــي تنـــاولتِ الهويـــة النفســـية وعلاقتها باتخاذ القرار نجد بأن حجم العينات التي استخدمت في الدراســـات السابقة صغيرة إذا ما قورنت بالعينة التي تم اختيارها في الدراسة الحالية.

ثالثا : ندرة الدراسات العربية التي تناولت الهوية النفسية وعلاقتها باتخاذ القـــرار بشكل عام ولدى من هم في المرحلة الجامعية بشكل خاص.

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

يشتمل هذا الفصل على وصف مجتمع الدراسة وعينتها، كما يتضمن وصفاً للأدوات التي ستستخدم في البحث والإجراءات والطرق الإحصائية التي ستستخدم لاستخراج نتائج هذه الدراسة والإجابة عن أسئلتها أيضاً.

مجتمع الدراسة وعينتها:

لقد تكون المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة \ الجناح المدني والمسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2002 \ 2003 والبالغ عددهم (16945) طالباً وطالبة منهم (6545) طالباً و(10400) طالبة موزعين على إحدى عشر كلية.

وقد تكونت عينة الدراسة الأولية من (560) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة موزعين على جميع كليات الجامعة (الآداب، العلوم، الهندسة، الشريعة، الاقتصاد والعوم الإدارية، الحقوق، العلوم التربوية، الزراعة، العلوم الرياضية، التمريض، الطب) وذلك حسب نسبة مقاربة لعدد طلبة كل كلية إلى طلبة الجامعة.

وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية بالنسبة للكليات بحيث تم تمثيل طلبة كليات الجامعة المختلفة، وعشوائية عنقودية بالنسبة للشعب في هذه الكليات حتى تم الحصول على العدد المطلوب لعينة الدراسة.

وبعد استعادة الإستبانات من الطلبة تم إستبعاد (18) استبانه لطلبة تبين أنهم قد أجابوا على أحد المقاييس ولم يجيبوا على المقياس الآخر ، وبعضهم لم يكمل الإجابة على كل الفقرات، وبذلك يصبح عدد أفراد عينة الدراسة التي خضعت بياناتها للتحليل الإحصائي (542)طالبا وطالبة.

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد المجتمع الإحصائي على كليات الجامعة وتوزيع أفراد عينة الدراسة التي خضعت بياناتها للتحليل الإحصائي:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها ونسبتهم المئوية وفق الكلية *

الرقم	الكلية	عدد الطلبة	النسبة المئوية	عدد العينة	النسبة المئوية
.1	الآداب	2785	16.4	89	16.4
.2	العلوم	2012	11.8	64	11.8
.3	الهندسة	1659	9.8	53	9.8
.4	الشريعة	983	5.8	32	5,9
.5	الاقتصاد	2406	14.2	76	14,2
.6	الحقوق	731	4.3	23	4,2
.7	العلوم التربوية	5013	29.6	160	29,5
.8	الزراعة	342	2	11	2
.9	العلوم الرياضية	669	3.9	21	3,9
10	التمريض	260	1.5	9	1,6
11	الطب	84	0.7	4	0,7
	المجموع	16945	100	542	100

(*) أخذت هذه المعلومات من إحصائيات وحدة القبول والتسجيل في الجامعة.

أدوات الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها فقد تم استخدام الأدوات التالية :

1. مقياس أساليب إتخاذ القرار:

استخدم في هذه الدراسة مقياس فريدمان (Friedman, 1996) الذي يقيس بعدي التفكير والإلتزام في عملية إتخاذ القرار لدى المراهقين، والذي قام بتعريبه وتعديله ليلائم البيئة الأردنية الزغول(2003)، ويتضمن المقياس (17) فقرة من نوع ليكرت تتدرج على قائمة تدريج سداسية، هي (لا تنطبق إطلاقا، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق تماماً)، حيث يتراوح مدى علامات كل فقرة بين (1-6) ، وقد اشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد وهي التروي والتردد والتسرع، أما بعد التروي فقد اشتمل على (4) فقرات تقيس الأسلوب المتروي في إتخاذ القرار، ويبلغ مدى علاماته بين(4-24)، أما بعد التردد فقد اشتمل على (7) فقرات تقيس الأسلوب المتردد والذي يبلغ مدى علاماته بين (7-42)، كما احتوى المقياس على (6) فقرات تقيس البعد المتسوع والذي يبلغ مدى علاماته بين (6 - 36).

صدق المقياس :

يستند صدق مقياس أساليب اتخاذ القرار إلى عدة محكات أوردها فريدمان (Friedman, 1996) وهي صدق المحتوى والصدق العاملي والصدق عبر المجموعات وفيما يلي عرض لها:

1 . صدق المحتوى:

يقصد بصدق المحتوى مدى قياس المقياس لمحتوى المجال المستهدف قياسه ومدى شموله لجميع المجالات الفرعية، ولتحقيق ذلك فقد قام فريدمان عام 1996م ببناء هذا المقياس في ضوء المستويات المختلفة لبعدي التفكير المتروي والالتزام.

وبالنظر إلى بعدي التفكير والالتزام نجد بأن كل بعد يتضمن ثلاثة مستويات يتراوح مداها بين المنخفض والمرتفع والتي في ضوئها يتم تصنيف أساليب اتخاذ القرار إلى أربعة أساليب متباينة هي: التردد، التسرع، التروي، والتجنب.

فالبعد الأول (التفكير) نجد بأنه يشتمل على ثلاثة مستويات يتراوح مداها بين المرتفع والمنخفض وهي كما يلي:

أ . المنخفض: ويتضمن هذه المستوى القليل من التفكير والإهتمام بالمشكلة.

ب .المتوسط: ويشير إلى التفكير السطحي بالمشكلة والحلول البديلة والإعتماد السلبي على آراء الآخرين.

ج . المرتفع: ويشير هذا المستوى إلى التفكير الجدي العميق الذي يكرس لفهم المشكلة وتشكيل الخيارات. وقد اهتم فريدمان بالمستويين المرتفع والمنخفض من التفكير فقط.

أما البعد الثاني(الإلتزام) فنحد أنه يتضمن ثلاثة مستويات أيضاً وهي :

أ . المنخفض: يشير هذا المستوى إلى أنه لم يتم اختيار من بين البدائل المتاحة.

ب . المتوسط: ويتضمن هذا المستوى درجة منخفضة من الإلتزام مع عدم المقدرة على تبني قرار ثابت.

ج . المرتفع: وهذا المستوى يشير إلى درجة عالية من الإلتزام وتبني قرار ثابت ومستقر.

وقد اهتم فريدمان بالمستويين المرتفع والمنخفض من الإلـــتزام فقــط، ولدى بناء مصفوفة التفاعل بين هذين البعدين نتج عن ذلك أربعة أســـاليب لاتخاذ القرار وهي التروي والتردد والتسرع والتجنب.

أما بالنسبة لأسلوب التجنب في اتخاذ القرار فقد تم حذف جميع فقراتـــه وذلك لكون معاملات الإلتواء والتفلطح الخاصة بفقراته مرتفعة وهـــو مـــا يشير إلى أن معظم الطلبة قد اختاروا عبارة "لا تنطبق إطلاقا " أو عبـــارة " تنطبق بدرجة قليلة " وذلك في حالة تجنب إتخاذ القرار، وعليـــه فقـد تـم استبعاد هذا الأسلوب من المقياس.

وبالنظر إلى المستويات المختلفة لبعدي التفكير والإلتزام فإنه يمكـــن تصنيف أساليب اتخاذ القرار إلى ثلاثة أساليب مختلفة كالتردد فـــي اتخـــاذ القرار والذي يقيسه (7) فقرات تعكس المســـتوى المرتفـــع مـــن التفكـــير والمستوى المنخفض من الإلتزام، بينما التسرع في اتخاذ القرار فتقيســه (6) فقرات تشير إلي ذلك المستوى المنخفض من الالتزام والمستوى المرتفع من التفكير، أما التروي في اتخاذ القرار فتقيسه (4) فقرات تشير إلى المســـتوى المرتفع من التفكير والإلتزام، وهكذا نرى بأن المقياس قد اشتمل على جميع المجالات الفرعية المقصودة كما مثلت فقراته الأبعاد الأساسية التي تضمنـــها المقياس.

2 . الصدق العاملي:

لقد أشارت نتائج التحليل العاملي التي أوجدها فريدمان(Friedman, 1996) مستخدماً عينة من طلبة المدارس العليا في إسرائيل والذيـــن بلـــغ عددهـــم (1272) طالبا وطالبة إلى وجود ثلاثة عوامل أساسية وهي التروي والـــتردد والتسرع في اتخاذ القرار، وقد فسر العامل الأول للتروي ما نســبته(7%) من التباين في درجات المقياس،كما فسر العامل الثاني للـــتردد مـــا نســـبته

(24%) من التباين في درجات المقياس، بينما فسر العامل الثالث للتسرع ما نسبته (10%) من التباين في درجات القياس.

وقد تم اعتماد معيار التشبع الأعلى فقد تم تصنيف كل فقرة على كـــل عامل إذا كانت تحقق أعلى درجة من التشبع مقارنة بالعوامل الأخرى علـــى أن لا تقل درجة التشبع عن(0.45)

وبالنظر إلى الفقرات التي حققت أعلى معاملات تشبع بالعـــامل الأول وجد أنها تدور حول عامل التردد وقد تراوحت درجات تشبع هذه الفقـــرات على هذا العامل بين (0.42 – 0.66) أما الفقرات التي حققت أعلى معاملات تشبع بالعامل الثاني فقد وجد أنها تدور حول عامل التسرع والتي تراوحـــت درجات تشبعها على هذا العامل بين (0.47 –0.75) في حين أن الفقـــرات التي حققت أعلى معاملات تشبع بالعامل الثالث تبين أنها تدور حول عـــامل الـــتروي والتـــي تراوحـــت درجـــات تشـــبعها علـــى هـــذا العـــامل بين (0.66 – 0.70).

3. الصدق عبر المجموعات :

لقد قام فريدمان (Friedman, 1996) بإيجاد هذا النوع من الصدق مســـتخدما عينة من طلبة المدارس العليا في إسرائيل والذين بلغ عددهم(1272) طالبـــا وطالبة حيث قام بقسمة هذه العينة إلى قسمين متساويين ثم قام بإيجاد الصدق العاملي للعينة الأولى والثانية، وحسب التشبعات على كل فقرة علـــى كـل عامل في العينة الأولى والثانية فوجد أن البنية العاملية للمقياس في العينـــة الأولى مشابهة للبنية العاملية للمقياس في العينة الثانية ثم أوجـــد الإرتبـــاط بينهما وكان الارتباط بين تشبعات العوامل (0.89) للتردد و(0.91) للتســـوع و (0.87) للتروي في إتخاذ القرار وقد عد ذلك مؤشرا ملائما للصدق.

وبعد أن قام الزغول (2003) بترجمة المقياس إلى العربية وتعديل بعض فقراته لتناسب البيئة الأردنية استخرج لصدق المقياس محكين وهما صدق المحكمين و الصدق العاملي:

1 . صدق المحكمين:

وللتأكد من صدق المقياس قام الزغول (2003) بعرض فقرات المقياس على عشرة أعضاء هيئة تدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة وطلب إليهم الحكم على وضوح لغة الفقرات ومدى انتمائها لأبعاد أساليب اتخاذ القرار وقد تم تعديل صياغة بعض الفقرات وفق آراء المحكمين.

2. الصدق العاملي:

وقد قام الزغول (2003) باستخراج الصدق العاملي للمقياس عن طريق تطبيقه على عينة مكونة من (180) طالباً وطالبة من طلبة كليات العلوم والآداب والعلوم التربوية في جامعة مؤتة، وقد حافظت فقرات المقياس على نفس البنية العاملية للصورة الأجنبية، إذ تمحورت الفقرات حول ثلاثة أبعاد وهي التروي والتردد والتسرع. وكان انتماء الفقرات إلى هذه العوامل مطابقاً لانتماء الفقرات لدى فريدمان (1996) .

ثبات المقياس:

لقد أوجد فريدمان (Friedman, 1996) معاملات الثبات للمقياس الفرعية بطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي على عينة من طلبة المدارس العليا في إسرائيل والتي تكونت من (652) طالبا وطالبة ، وقد كانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية كما يلي: للتردد(0.79) للتسرع (0.80) أما للتروي (0.83) وقد عد ذلك على أنه مؤشر ملائم للثبات.

أما الزغول(2003) فقد حسب معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على عينة من طلبة كليات العلوم والآداب والعلوم التربوية والتي تكونت من (180) طالباً وطالبة، وقد كانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية كما يلي: للتروي(0,87) للتردد (0.81) أما للتسوع (0,93) وقد عد ذلك على أنه مؤشر ملائم للثبات.

ولأغراض هذه الدراسة تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة، بلغ عددها (38) طالباً وطالبة في شعبة بكلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، وتم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق استخراج معاملات الإتساق الداخلي لكل مقياس من المقاييس الفرعية ، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ، كما تم إيجاد ثبات الإختبار بصورته المعربة بطريقة كرونباخ ألفا للإتساق الداخلي على عينة الدراسة المكونة من (542) طالباً وطالبة والجدول رقم (2) يبين قيم معاملات ثبات الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقاييس أساليب اتخاذ القرار المستخرجة من العينة الاستطلاعية والعينة الكلية :

جدول رقم (2)

معاملات الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمقاييس اتخاذ القرار الفرعية لعينة الدراسة الإستطلاعية والكلية

أسلوب اتخاذ القرار	العينة الإستطلاعية ن = 38	العينة الكلية ن = 542
التروي	0.71	0.85
التردد	0,69	0.88
التسرع	0.73	0.88

وبالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ بأن معاملات الثبات المحسوبة تعد مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

2. مقياس الهوية النفسية :

استخدمت الصورة المعربة لمقياس الهوية النفسية (الربابعة، 1994) الذي طوره أدمز وبينون وهه (Adams, Bennion & Huh, 1989) بعد قيامهم بأجراء سلسلة من الدراسات على هذا المقياس، وذلك بالإستناد إلى نظرية أريكسون. ويلائم هذا المقياس المتزوجين والعازبين الذين تتراوح أعمارهم بين (14-56) سنة.

أن الصورة المعربة للمقياس تتكون من (64) فقرة منها (32) فقرة تقيس البعد الإجتماعي الذي يشتمل على أربعة مجالات: هي اختيار شريك الحياة ، واختيار النشاط الترويحي، والدور المرتبط بالجنس، والصداقة. بواقع (8) فقرات لكل مجال، أما بقية الفقرات والتي تتكون من (32) فقرة، فتقيس البعد الإيديولوجي الذي يشتمل على أربعة مجالات: وهي الأيديولوجية السياسية، والإيديولوجية الدينية، واختيار المهنة، وفلسفة الحيلة وبواقع (8) فقرات لكل مجال أيضاً.

إن فقرات كل مجال من مجالات الهوية النفسية موزعة على حالات الهوية النفسية بالتساوي، إذ يبلغ عدد الفقرات لكل حالة من حالات الهوية النفسية في المقياس (16) فقرة، حيث تتراوح علامات كل فقرة بين (1-6) ، موزعة حسب مقياس ليكرت تتدرج على قائمة تدريج سداسية، هي (لا أوافق بدرجة كبيرة جداً، لا أوافق بدرجة كبيرة، لا أوافق، أوافق، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة كبيرة جداً) ويبلغ مدى علامات كل مجال بين(6-48) (الربابعة، 1994).

تصحيح مقياس الهوية النفسية :

يعتبر الفرد محققاً لهويته النفسية إذا حصل على العلامة (38) فأكثر في البعد الإجتماعي والذي تمثله مجموع الفقرات التالية (13،15، 22، 35، 45، 46، 51، 55). ويعد الفرد محققاً لهويته في البعد الأيديولوجي إذا حصل على العلامة (38) فأكثر على مجموع الفقرات التالية (8، 18، 20، 33، 40، 42، 49، 60).

ويصنف الفرد معلق القرار في البعد الإجتماعي إذا حصل على العلامة (33) فأكثر على مجموع الفقرات التالية (9، 12، 26، 32، 34، 36، 48، 57)، أما الأفراد الذين تم تصنيفهم على أنهم معلقو القرار في البعد الأيديولوجي فهم الذين حصلوا على علامة (33) فأكثر على مجموع الفقرات التالية (5، 11، 14، 31، 43، 47، 54، 65).

ويعد الفرد منغلق الهوية النفسية إذا حصل العلامة (26) فأكثر في البعد الإجتماعي والذي تمثله مجموع الفقرات التالية (3، 21، 27، 37، 38، 39، 62، 63). ويصنف الفرد منغلق الهوية النفسية في البعد الأيديولوجي إذا حصل على العلامة (26) فأكثر على مجموع الفقرات التالية (17، 24، 28، 41، 50، 58، 64).

أما الأفراد الذين تم تصنيفهم على أنهم مضطربو الهوية النفسية في البعد الاجتماعي فهم الذين حصلوا على علامة (27) فأكثر على مجموع الفقرات التالية (6، 7، 19، 23، 29، 30، 53، 59). ويصنف الفرد مضطرب الهوية النفسية في البعد الإيديولوجي إذا حصل على العلامة (28) فأكثر على مجموع الفقرات التالية (1، 2، 4، 10، 16، 25، 52، 56).

أما العلامة الكلية لمجموع البعد الأيديولوجي والاجتماعي لحالات الهوية النفسية الأربع فهي كما يلي: في التحقيق (76)، وفي تعليق القرار

(66)، أمـــا فـــي الإنغـــلاق (52)، وفـــي الإضطـــــراب (55) (Adams, Bennion&Huh, 1989).

ولأغراض الدراسة الحالية تم إعتماد المفحوصيـــن الذيـــن وصلـــوا المعيار في حالة واحدة فقط من حالات الهوية النفسية والجدول التالي يبيـــن أعداد الطلبة الذين وصلوا المعيار في كل حالة من حالات الهوية النفسية:

جدول رقم (3)

أعداد الطلبة الذين وصلوا المعيار في كل حالة من حالات الهوية

حالة الهوية النفسية	المعيار	العدد
تحقيق الهوية	76	95
تعليق القرار	66	55
انغلاق الهوية	52	54
اضطراب الهوية	55	70
المجموع	–	274

وبالنظر إلى الجدول أعلاه نجد بأن عدد الطلبة الذين وصلوا المعيار فـــي كل حالة من حالات الهوية النفسية قد بلغ (274) طالباً وطالبة، إذ لوحـظ أن أكثر الحالات انتشاراً هي حالة تحقيق الهوية يليها حالة اضطـــراب الهويـــة بينما كانت أقل الحالات انتشاراً حالة انغلاق الهوية.

وقد تم استبعاد الطلبة الذين لم يصلوا المعيار في أي حالة من حـــالات الهوية النفسية وعددهم (72) طالباً وطالبة، كما تم اســـتبعاد الطلبـــة الذيـــن وصلوا المعيار في أكثر من حالة من حالات الهوية النفسية، والجدول التـــالي يبين أعداد الطلبة الذين تجاوزوا المعيار في أكثر من حالة:

جدول رقم (4)

أعداد الطلبة الذين وصلوا المعيار في

أكثر من حالة من حالات الهوية النفسية

المعيار	العدد
حالتان	135
ثلاث حالات	43
أربع حالات	18
المجموع	196

وبالنظر إلى الجدول أعلاه نجد بأن عدد الطلبة الذين استبعدت إجاباتهم لوصولهم المعيار في حالتين أو أكثر من حالات الهوية النفسية (196) طالباً وطالبة وذلك لكونهم في وضع انتقالي كما عدّهم شاين وفاربر (Shin & Farber) المشار إليهما في الصرايره (1999).

صدق المقياس:

يستند صدق مقياس الهوية النفسية إلى عدة محكات نعرض منها ما يلي :

1. الصدق الظاهري (Face Validity) :

وللتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، فقد قام بينيون وأدمز(Bennion,&Adams,1986) بعرض المقياس على عشرة محكمين من طلبة الدراسات العليا الذين درسوا نظرية أريكسون وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري (Face Validity) للمقياس وقد كانت درجة موافقتهم على أن الفقرات تمثل الحالات والأبعاد بنسبة (94.4%).

2. الصدق التلازمي (Concurrent Validity)

أن هذا النوع من الصدق يتم التوصل إليه من خلال معرفة مدى التشابه بين محتوى نتاجات الأداة المطورة مع أدوات أخرى صادقة، يعتقد الباحث أنها تقيس نفس المحتوى، وقد قام بينيون وأدمز (Bennion &Adams) عام 1986 باستخراج الصدق المرتبط بمحك من خلال مقارنة العلامات التي تم الحصول عليها باستخدام مقياس روزينتل للهوية النفسية" Rosental Identity "مع العلامات التي تم الحصول عليها باستخدام هذا المقياس، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطا موجبا ذا دلالة إحصائية بين حالة تحقيق الهوية النفسية من جهة ومقياس روزينتل من جهة أخرى، بينما ارتبطت حالات تعليق القرار واضطراب الهوية وانغلاقها ارتباطا سالبا بدلالة إحصائية مع نفس المقياس المشار إليه أعلاه (Adams, Bennion & Huh, 1989) .

3. الصدق العاملي : لقد أظهرت نتائج التحليل العاملي التي أجراها أدمز وبينيون (Adams, Bennion & Huh, 1989) وجود ثلاثة عوامل أساسية درجة التشبع بها كانت أعلى من واحد وهي: تحقيق الهوية، انغلاق الهوية، تعليق القرار.

ثبات المقياس :

لقد أورد بينون و أدمز (Bennion, & Adams) عام 1986 معاملات ثبات للأداة حسبت بطريقة كرونباخ ألفا للإتساق الداخلي وقد تراوحت معاملات ثبات المقاييس الجزئية بين (0.62 – 0.8) وقد اعتبر ذلك مؤشرا ملائما للثبات(Adams, Bennion & Huh, 1989) .

كما قام الربابعة (1994) باستخراج معامل ثبات المقياس بصورته المعربة بطريقة كرونباخ ألفا للإتساق الداخلي على عينة من طلبة جامعة

مؤتة، فكانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية على النحو الآتي : في تحقيق الهوية (0.54) وفي تعليق القرار (0.67) وفي انغلاق الهوية (0.76) أما في اضطراب الهوية فقد بلغ (0.54) وتعد هذه النتائج مؤشرا ملائما للثبات .

وكذلك قامت المطارنة (1995) بإيجاد معامل الثبات للمقياس بصورته المعربة بطريقة كرونباخ ألفا للإتساق الداخلي على عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغت (534) طالبا وطالبة وقد بلغت معاملات الثبات للمقياس الفرعية كما يلي: في تحقيق الهوية (0.69) وفي تعليق القرار (0.61) وفي انغلاق الهوية(0.77) أما في اضطراب الهوية فقد بلغ (0.53) وقد عدت هذه النتائج مؤشرا ملائما للثبات.

أما الصرايره(1999) فقد قامت باستخراج معامل الثبات للأداة باستخدام أسلوب الإختبار إعادة الإختبار (Test - Retest) وبفاصل زمني مقداره أسبوعين على عينة مكونة من (32) طالبا وطالبة في شعبة بكلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة، وقد بلغ معامل الارتباط الكلي لجميع الأسئلة (0.93) بينما كانت معاملات الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون للمقاييس الفرعية للبعد الأيديولوجي: اضطراب الهوية (0.68) ،انغلاق الهوية(0.86)، تعليق القرار(0.83)، تحقيق الهوية (0.62).أما معامل الثبات الكلي فبلغ (0.78) وفي البعد الإجتماعي فقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.76)، أما بالنسبة للمقاييس الفرعية فكانت كما يلي : اضطراب الهوية (0.65)، انغلاق الهوية (0.90)، تعليق القرار(0.78)،تحقيق الهوية(0.68) وقد عدت هذه النتائج مؤشرا ملائما للثبات.

كما قامت الحباشنة (1999) بحساب معامل الثبات للأداة باستخدام طريقة الإختبار إعادة الإختبار الذي يعد أسلوبا أكثر استقرارا مع الزمن وبفاصل زمني مقداره أسبوعين على عينة بلغ عدد أفرادها (47) طالبا

وطالبة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لكل حالة من حالات الهوية كما يلي: في التحقيق (0.78)، وفي تعليق القرار (0.74)، والإضطراب (0.68) أما في حالة الإنغلاق (0.75).

ولأغراض الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة، بلغ عددها (38) طالبا وطالبة في شعبة بكلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة، وتم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق استخراج معاملات الإتساق الداخلي لكل مقياس من المقاييس الفرعية ، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، كما تم إيجاد ثبات الإختبار بصورته المعربة بطريقة كرونباخ ألفا للإتساق الداخلي على عينة الدراسة المكونة من (542) طالبا وطالبة والجدول رقم (3) يبين قيم معاملات ثبات الإتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقاييس الهوية النفسية المستخرجة من العينة الإستطلاعية والعينة الكلية:

جدول رقم (5)

معاملات الإتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

لمقاييس الهوية النفسية الفرعية لعينة الدراسة الإستطلاعية والكلية

حالة الهوية النفسية	العينة الإستطلاعية ن = 38	العينة الكلية ن = 542
تحقيق الهوية	0,64	0.84
تعليق القرار	0,65	0.80
انغلاق الهوية	0,67	0.88
اضطراب الهوية	0.68	0.86

بالنظر إلى الجدول السابق الجدول بأن معـــاملات الثبـــات المحســـوبة النسب تعد مقبولة لإغراض الدراسة الحالية.

التعريفات المفاهيمية و الإجرائية:

فيما يلي التعريفات الإجرائية للمفاهيم التي ستتكرر في الدراسة الحالية :

1. أسلوب إتخاذ القرار:

هو ذلك الأسلوب الفردي الذي ينتهجه الفرد في حالة إتخـــاذ القـــرار بطريقة فردية والذي يشير إلى طريقة الفـــرد فـــي الإســـتقبال والإســـتجابة لمهارات إتخـــاذ القـــرار (Leong, Leong & Hoffman, 1987) وذلـــك تبعـــا للمستويات المختلفة لبعدي التفكير والإلتزام، والذي يقيسه بنود القياس الـــذي عربه وعدله الزغول (2003) ليلائم البيئة الأردنية عـــن مقيـــاس فريدمـــان (Friedman, 1996) والذي يتضمن مقاييس فرعية لأساليب إتخاذ القرار كمـــا يلي:

أ. الأسلوب المتروي:

ويشير هذا الأسلوب إلى أن الفرد يستطيع التوصل إلى قـــرار محـــدد وواضح وثابت وذلك بعد التفكير العميق والجدي بالمشكلة وحلولـــــها، كمـــا تقيسه فقرات المقياس الآنف الذكر(3، 6، 9،12).

ب. الأسلوب المتسرع:

وهو يعني أن الأفراد يتخذون قراراتهم بعد القليل من التفكير ولكنـــــهم يظهرون التزامات قوية لما يقررون، كما تقيسه فقـــرات المقيـــاس (2،5، 8، 11، 14، 16).

ج. الأسلوب المتردد:

ويشير هذا الأسلوب إلى أن الفرد يقضي كثيرا من الوقت في التفكير بالمشكلة وحلولها إلا أنه ليس لديه المقدرة على إتخاذ قرار ثابت ومستقر حيال المشكلة القائمة، كما تقيسه فقرات المقياس(1، 4، 7، 10، 13، 15، 17).

2. الهوية النفسية:

هي مجموعة من السمات والإتجاهات والمعايير والمبادئ الشخصية التي يكونها الفرد لنفسه من خلال تفاعله مع من حوله والتي تميزه عن غيره من الآخرين كما وتعكس أنماط حلوله للمشكلات وطريقة تعامله مع ما يواجهه من مصاعب وأزمات وتتكون الهوية النفسية من البعدين الأيديولوجي والإجتماعي(الربابعة، 1994، ص 15) والتي يقيسها بنود المقياس الذي عربه وعدله الربابعة(1994) ليلائم البيئة الأردنية عن مقياس أدمز وبينون وهه(Adams, Bennion & Huh,1989) ، ويتضمن مقاييس فرعية لحالات الهوية النفسية كما يلي:

أ . حالة تحقيق الهوية:

وتشير هذه الحالة إلى أن الفرد قد تخطى أزمة الهوية ونجح في الوصول إلى التزامات مهنية وأيديولوجية سياسية أو دينية بشكل محدد وثابت، كما تقيسها بعض فقرات المقياس (8، 18، 20، 33، 40، 42، 49، 60، 13، 15، 22، 35، 45، 46، 51، 55) وعددها(16) فقرة وتتراوح مجموع علامات الفرد فيها بين(6 –96).

ب. تعليق القرار:

وهي تعني أن الفرد مازال يعيش أزمة الهوية وأنه في حالة بحث نشط عن البدائل للوصول إلى التزامات واضحة تقوده إلى تحقيق هويته، كما

تقيسها بعض فقرات المقيـــاس(5، 11، 14، 31، 43، 47، 54، 61، 9، 12، 26، 32، 34، 36، 48، 57) وعدد الفقرات الخاصة بتعلق القرار (16) فقــرة وتتراوح مجموع علامات الفرد فيها بين(6-96).

ج . انغلاق الهوية:

تشير هذه الحالة إلى الأشخاص الذين لم يمروا بالأزمة ومع ذلك كونوا التزامات واضحة والتي تبدو وكأنها عائدة لأخرين وبشــكل واضـــح مـــن الوالدين كما تقيسها بعض فقرات المقيـلس(17، 24، 28، 41، 44، 50، 58، 64، 3، 21، 27، 37، 38،39 ،62، 63) وعددها(16) فقرة وتتراوح مجمـوع علامات الفرد فيها بين(6-96).

هـــ . اضطراب الهوية:

وهي تعني أن الأفراد سواء خبروا أزمة الهوية أو لم يخبروهـــا فإنـــه لا يوجد لديهم أية التزامات ثابتة ولا المقدرة على اتخاذ القرار في أي مجال من مجالات الهوية النفسية كما تقيسها بعض فقرات المقيـــاس(1، 2، 4، 10، 16، 25، 52، 56، 6، 7، 19، 23، 29، 30، 53، 59) وعددها(16) فقرة وتتراوح مجموع علامات الفرد فيها بين(6-96).

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد الحصول على موافقة الجامعة بمراجعة وحدة القبول والتسجيل فـــي الجامعة، تم الحصول على معلومات حول أعداد طلبة الجامعة وتوزعهم على جميع كليات الجامعة، وبعد اختيار أفراد العينة بالطريقة العشـــوائية الطبقيـــة العنقودية، والبالغ عددها (542) طالبا وطالبة، فقد تم القيام بما يلي:

تم توزيع مقياسي الهوية النفسية وأساليب اتخاذ القرار معا، وقد تم ترتيب مقياس إتخاذ القرار في النصف الأول من الإستبانات أولا، وفي النصف الثاني من الإستبانات وضع مقياس الهوية النفسية في البداية.

وقبل البدء بالإجابة أعطى المفحوصين فكرة عن طبيعة الدراسة وأهدافها وتعليمات الإجابة بشكل واضح ومفصل، إذ عرض نموذج لطريقة الإجابة، كما تم قراءة وشرح الفقرات غير المفهومة بالنسبة لهم، وتم التأكيد على الطلبة بضرورة الإجابة عن جميع فقرات المقياس وتوخي الدقة والصدق والأمانة والجدية.

كما تم التجول بين المفحوصين للتأكد من أن المفحوصين سيجيبون بالشكل الصحيح، وللإجابة عن تساؤلاتهم، وقد تم التوضيح للطلبة بأن إجاباتهم ستعامل بسرية تامة، ولن يتم نشرها وإنما ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وبعد أن انتهى الطلبة من الإجابة، تم جمع أدوات الدراسة وتدقيقها للتأكد من أنهم قد أجابوا عن أدوات الدراسة، وقد استبعدت (18) استبانه لكونها لم تكتمل إجاباتها، وبذلك أصبحت عينة الدراسة النهائية (542) طالبا وطالبة ، وبعد ذلك تم تفريغ الإجابات وترميزها باستخدام برنامج SPSS لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

تصميم الدراسة والتحليل الإحصائي:

تعد هذه الدراسة دراسة سببية مقارنة وتم التعامل مع الهوية النفسية على أنها متغير مستقل ولها أربع حالات:

1. تحقيق الهوية النفسية.
2. تعليق القرار.

3. انغلاق الهوية النفسية.

4. اضطراب الهوية النفسية.

بينما المتغيرات التابعة فهي أساليب إتخاذ القرار وهي (التروي، التسرع والتردد).

وتم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات التابعة (التروي والتردد والتسرع) والتي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين أساليب اتخاذ القرار، وثم تم إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدد المتغيرات Manova لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على اختبار أساليب اتخاذ القرار، تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية، كما تم استخدام إجراء شافية Sheffe للمقارنات البعدية للأوساط الحسابية على مستوى الدلالة (0.05) وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتناول هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.

كان السؤال الرئيسي في هذه الدراسة على النحو التالي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في درجات الطلبة على اختبار أساليب إتخاذ القرار(التروي، التردد، التسوع) تعزى إلى اختلاف حالات الهوية النفسية(تحقيق الهوية، تعليق القرار، انغلاق الهوية، واضطراب الهوية) ؟

وللاجابة عن سؤال الدراسة تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أساليب اتخاذ القرار باختلاف حالات الهوية والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم (6)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات

أساليب اتخاذ القرار باختلاف حالات الهوية النفسية

أسلوب اتخاذ القرار	حالات الهوية النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التروي	التحقيق	19.2	3.6
	التعليق	12.5	3.6
	الانغلاق	12.8	4.2
	الاضطراب	11.1	3.8
التردد	التحقيق	13.8	3.5
	التعليق	30.4	8.1
	الانغلاق	16.1	5.4
	الاضطراب	22.9	9.4
التسرع	التحقيق	9.2	3.1
	التعليق	11.9	4.5
	الانغلاق	20	9.8
	الاضطراب	19.5	8.8

يشير الجدول رقم (6) إلى أن أعلى درجات التروي وجدت لدى محققي الهوية النفسية، ثم منغلقي الهوية، فمعلقي القرار، بينما كانت أقل درجات التروي لدى مضطربي الهوية النفسية، وقد كانت أعلى درجات التردد لدى معلقي القرار، ثم مضطربي الهوية، فمنغلقي الهوية، بينما كانت أقل درجات التردد لدى محققي الهوية، في حين إن أعلى درجات التسرع وجدت لدى منغلقي الهوية، ثم مضطربي الهوية، فمعلقي القرار، بينما كانت أقل درجات التسرع عند من هم في حالة تحقيق الهوية.

ولمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أساليب اتخاذ القرار تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية، تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين أساليب اتخاذ القرار، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول رقم (7)

مصفوفة الارتباطات بين أساليب اتخاذ القرار

أسلوب اتخاذ القرار	التروي	التردد	التسرع
التروي	_	- 0.484 *	- 0.505 *
التردد		_	0.116 *
التسرع			_

* ذات دلالة إحصائية عند (α ≥ 0.05)

يظهر الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط تشير إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين أساليب اتخاذ القرار، لذا فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد المتغيرات Manova لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أساليب اتخاذ القرار تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول رقم (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد المتغيرات لأثر

حالات الهوية النفسية بأساليب اتخاذ القرار

مصدر التباين	الإحصائي المستخدم	قيمة الإحصائي	قيمة ف المناظرة	مستوى الدلالة
حالات الهوية النفسية	ولكس لامبدا	0.294	47.324	0.000*

* ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.05$)

وبالرجوع إلى الجدول أعلاه نجد أن قيمة الإحصائي ولكس لامبدا (Wilks Lambda) تساوي (0,294) ، وقيمة (ف) المناظرة لها تساوي (47,324)، وهي ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.05$) ويظهر من ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على اختبار أساليب اتخاذ القرار تعزى إلى اختلاف حالات الهوية النفسية، وبناء على ذلك فقد تم رفض الفرضية الصفرية .

ولتحديد في أي من المتغيرات التابعة كان هناك أثر لحالات الهوية النفسية، فقد تم إجراء اختبارات (ف) الأحادية (Univariat F – test) لأثر حالات الهوية النفسية على المتغيرات التابعة كل على حده .

إذ تم حساب اختبارات (ف) الأحادية (Univariat F – test) لأثر حالات الهوية النفسية في أسلوب التروي، لمعرفة إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على اختبار أسلوب التروي، تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول رقم (9)

نتائج اختبارات (ف) الأحادية لتحديد أثر

حالات الهوية النفسية في أسلوب التروي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حالات الهوية النفسية	3274,145	3	1091,385	76,456	*0,000
مجموع مربعات الخطأ	3854,167	270	14,275		

* ذات دلالة إحصائية عند ($0.05 \geq \alpha$) .

يلاحظ من الجدول السابق بأن قيمة (ف) تساوي (76.456)، عند درجة الحرية (3) ، وهي دالة إحصائيا عند مستوى ($0.05 \geq P$) ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على اختبار أسلوب التروي تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية، ولتحديد موقع الفروق، ولمعرفة هل هذه الفروق ظاهرية أم حقيقة؟ تم إجراء المقارنات البعدية بين الأوساط الحسابية لدرجات التروي باختلاف حالات الهوية النفسية، باستخدام اختبار شافيه (Scheffe) ، والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل:

جدول رقم (10)

نتائج اختبار شافيه للمقارنة بين الأوساط الحسابية لدرجات التروي وفق حالات الهوية النفسية

أسلوب اتخاذ القرار		التروي			
حالات الهوية النفسية		تحقيق الهوية	تعليق القرار	انغلاق الهوية	اضطراب الهوية
الوسط الحسابي :		19.2	12.4	12.8	11.1
تحقيق الهوية	19.2	–	6.7 *	6,4 *	8,1 *
تعليق القرار	12.4		–	0,34 –	1,3
انغلاق الهوية	12.8			–	1,7
اضطراب الهوية	11.1				–

* ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.05$) .

يتبين من الجدول أعلاه أنه وبمقارنة درجات التروي وفق حالات الهوية النفسية وجد أن الفروق لصالح حالة تحقيق الهوية النفسية مقابل كل من حالة تعليق القرار وانغلاق الهوية واضطراب الهوية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التروي لدى معلقي القرار ومنغلقي الهوية ومضطربي الهوية النفسية.

ولمعرفة إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على اختبار أسلوب التردد، تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية فقد تم حساب اختبارات (ف) الأحادية (Univariat f – test) لأثر حالات الهوية النفسية في أسلوب التردد والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول رقم (11)

نتائج اختبارات (ف) الأحادية لتحديد أثر

حالات الهوية النفسية في أسلوب التردد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
حالات الهوية النفسية	10931,472	3	3643,824	80,302	*0,000
مجموع مربعات الخطأ	12251,597	270	45,376		

* ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) .

يتبين من الجدول أعلاه بأن قيمة (ف) تساوي (80.3) عند درجة الحرية (3) وهي داله إحصائيا عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على اختبار أسلوب التردد ، تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية، ولتحديد موقع الفروق، ولمعرفة هل هذه الفروق ظاهرية أم حقيقة؟ تم إجراء المقارنات البعدية بين الأوساط الحسابية لدرجات التردد وفق حالات الهوية النفسية، باستخدام اختبار شافيه (Scheffe) والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل:

جدول رقم (12)

نتائج اختبار شافيه للمقارنة بين الأوساط الحسابية لدرجات التردد وفق حالات الهوية النفسية

أسلوب اتخاذ القرار		التردد			
حالات الهوية النفسية		تحقيق الهوية	تعليق القرار	انغلاق الهوية	اضطراب الهوية
الوسط الحسابي		13.8	30.4	16.1	22.9
تحقيق الهوية	13.8	–	* 16.6 –	2.3 –	* 9.1 –
تعليق القرار	30.4		–	* 14.2	* 7.5
انغلاق الهوية	16.1			–	* 6.7 –
اضطراب الهوية	22.9				–

* ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$.

يتبين من الجدول أعلاه أنه وبمقارنة درجات التردد وفق حالات الهوية النفسية وجد أن الفروق لصالح حالة تعليق القرار بالدرجة الأولى مقابل حالة كل من تحقيق الهوية وانغلاق الهوية واضطرابها، ثم لصالح حالة اضطراب الهوية بالدرجة الثانية مقابل كل من حالة انغلاق الهوية وتحقيق الهوية، بينما لم توجد فروق في درجات التردد لدى محققي ومنغلقي الهوية.

ولمعرفة إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على اختبار أسلوب التسرع، تعزى لاختلاف حالات الهوية النفسية فقد تم إجراء اختبارات (ف) الأحادية (Univariat f – test) لتحديد أثر حالات الهوية النفسية في أسلوب التسرع والجدول التالي يبين هذه النتائج:

جدول رقم (14)

نتائج اختبار شافيه للمقارنة بين الأوساط الحسابية

لدرجات التسرع وفق حالات الهوية النفسية

أسلوب اتخاذ القرار	التسرع			
حالات الهوية النفسية	تحقيق الهوية	تعليق القرار	انغلاق الهوية	اضطراب الهوية
الوسط الحسابي	9.2	11.9	20	19.5
تحقيق الهوية 9.2	–	– 2.7	– 10.8 *	– 10.3 *
تعليق القرار 11.9		–	– 8.1 *	– 7.6 *
انغلاق الهوية 20			–	0.5
اضطراب الهوية 19.5				–

• ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.05$) .

يتبين من الجدول أعلاه أنه وبمقارنة درجات التسرع وفق حالات الهوية النفسية، وجد أن الفروق لصالح حالة انغلاق الهوية بالدرجة الأولى مقابل حالة كل من تحقيق الهوية وتعليق القرار، ثم لصالح حالة اضطراب الهوية بالدرجة الثانية، مقابل كل من حالة تعليق القرار وتحقيق الهوية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التسرع لدى محققي الهوية ومعلقي القرار.

الفصل الخامس

المناقشة والتوصيات

المناقشة:

يتناول هذا الفصل عرضا ملخصا للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في ضوء سؤالها الرئيس، وذلك وفق نتائج الدراسات السابقة والمفاهيم النظرية المرتبطة بأساليب اتخاذ القرار والهوية النفسية، ويتناول أيضا عرضا للتوصيات المستندة للنتائج.

لقد كان السؤال الرئيس لهذه الدراسة على النحو التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات الطلبة على اختبار أساليب إتخاذ القرار(التروي، التردد، التسرع) تعزى إلى اختلاف حالات الهوية النفسية(تحقيق الهوية، تعليق القرار، انغلاق الهوية، واضطراب الهوية) ؟

وقد أشارت نتائج تحليل التباين المتعدد المتغيرات إلى وجود أثر لحالات الهوية النفسية على أساليب اتخاذ القرار: التروي والتردد والتسرع .

كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التروي تعزى لحالة تحقيق الهوية النفسية مقابل كل من حالة تعليق القرار وانغلاق الهوية واضطرابها.

أما في درجات التردد فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لحالة تعليق القرار بالدرجة الأولى مقابل كل من حالة تحقيق الهوية وانغلاق الهوية واضطرابها ، ثم لصالح اضطراب الهوية بالدرجة الثانية مقابل كل من حالة تحقيق الهوية وانغلاقها.

كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التسرع تعزى لحالة انغلاق الهوية النفسية بالدرجة الأولى مقابل كل من حالة تحقيق

الهوية وتعليق القرار، ثم لصالح اضطراب الهوية بالدرجة الثانية مقابل كل من حالة تحقيق الهوية وتعليق القرار.

وفيما يتعلق بنتائج هذه الدراسة التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التروي تعزى لحالة تحقيق الهوية مقابل حالة كل من تعليق القرار وانغلاق الهوية واضطرابها، فإنها تتفق مع نتائج دراسة ليونغ وليونغ وهوفمان (Leong, Leong & Hoffman, 1987) التي وجدت بأن أكثر أساليب اتخاذ القرار فعالية هو الأسلوب المتروي، لارتباطه بسمات شخصية إيجابية كالمقدرة على الإختيار المهني والحزم في الإلتزام ومفهوم الذات المهني الإيجابي، كما اتفقت مع نتائج دراسة (Forcir,1996) التي أشارت إلى أن محققي الهوية النفسية بإمكانهم اتخاذ قرارات تمكنهم من حل المعضلات الأخلاقية على نحو فعال.

كذلك تتفق مع نتائج دراسة جيتانجلي(Gitanjali, 2000) التي وجدت بأن النساء المحققات لهوياتهن يقمن باتخاذ القرار التعليمي الخاص باختيار الكلية التي سيدرسن بها مستقبلا بشكل فعال وأكثر عقلانية، كما تتفق مع نتائج دراسة كوهن وكارتراند وجودي (Cohen,Chartrand & JowdY,1995) التي وجدت علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين القدرة على اتخاذ القرار واجتياز مراحل نمو الهوية النفسية الخمسة الأولى، كذلك اتفقت مع دراسة بلوستين وديفنس وكيدني (Blustein, Devenis & Kidney, 1989) والتي أظهرت بأن محققي الهوية النفسية يقومون باستكشاف الخيارات المهنية المختلفة، ثم يلتزمون بقرارات محددة وثابتة.

كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من فيلبس وبلوستين (Blustein & Phillips,1990) التي أظهرت أن محققي الهوية النفسية يعمدون إلى تبني الأسلوب المتروي والإستراتيجيات الداخلية والمنتظمة في

اتخاذهم لقراراتهم، كمـــا اتفقت مـــع نتائـــــج دراســـــة ســـيلا وديولـــــف وفيتزغيوبن(Cella, Dewolfe & Fitzgibbon, 1987) والتي أشارت إلى أن محققــــي الهوية النفسية ينزعون إلى تبني الأسلوب المتروي في قراراتهم.

وقد يعود هـــذا الاتفاق إلـــى أن الفرد المحقق لهويته والــــــذي تخطـــى أزمـــة الهوية مقابل اضطراب الهوية بعد البحث والتقصــــي لجوانـــب الهويـــة المختلفة قـــد توصــــل إلـــى التزامات أيديولوجية وإجتماعية محددة وثابتـــــة ، فهذا النمط من الأفراد يلتقي مع نمط الفرد المتروي الذي يتخذ قراره بعد التفكير المتعمق والفحص الدقيق للبدائل المختلفة عند مواجهة مشكلة ما ثم يلتزم بقراره دون تغييره.

وينسجم ذلك مع ما ذهب إليه فيلبس وبلوستين(Blustein & Phillips,1990) في أن سمة الأفراد المحققين لهوياتهم النفسية ترتبط إيجابيا باستراتيجيات اتخاذ القرار المنطقية، وأن الأفراد الذين يناقشون عملية تكوين الهوية النفسية بشـــكل مستقل يميلون إلى استخدام استراتيجيات اتخاذ القرار المخطط لها والتي تعكـس ذاتهم، فالأسلوب المتروي قد يفهم على أنه انعكاس للإستكشاف الذاتي والإلـتزام المرتبط بالتشكيل التكيفي للهوية النفسية.

وقد تعارضت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراســـــة ســـيلا وديولف وفيتزغيوبن(Cella, Dewolfe & Fitzgibbon, 1987) التي أشارت إلـــى أن مضطربي الهوية النفسية ذكورا وإناثا ومعلقي القرار الذكور كانوا أكثر ترويــــا في قراراتهم، وقد يرجع هذا التعارض إلى اختلاف العينــــــة والبيئـــة الثقافيـــة ومقياس الهوية النفسية المستخدم في هذه الدراسة، والذي يعتمد علـــى المقابلـــة الشخصية .

وفي هذا المجال فقد ذكر أصحاب هذه الدراسة، أن مقياس الهوية النفســية المستخدم قد صنف النساء بشكل خاطئ في حالتي الإضطراب وتعليق القـــرار،

وأنه قد صمم للتعامل مع الذكور دون الإنــاث (Cella, Dewolfe & Fitzgibbon, 1987).

وفيما يتعلق بنتائج الدراسة التي أشارت إلى وجــود فــروق ذات دلالــة إحصائية في درجات التردد تعزى لحالة تعليق القرار بالدرجة الأولى مقابل كل من حالة تحقيق الهوية وانغلاقها واضطرابها، ثم لصالح حالة اضطراب الهويــة مقابل حالة كل من تحقيق الهوية وانغلاقها، فقد يكون السبب في ظهور مثل هذه النتيجة أن الأسلوب المتردد في اتخاذ القرار يتضمــــن البحــث والإستكشــاف لخيارات المشكلة والحلول المحتملة لحلها، ولكن مــع غياب القدرة علــى اتخاذ قرار ثابت ومستقــر حيال المشكلة القائمـــة، كذلك فإن حالتي تعليــق القــرار واضطرب الهوية تفتقر الى بعد الالتزام، مما يشير الى تبنـــي معلقـــي القــرار ومضطربي الهوية الأسلوب المتردد لعدم مقدرتهم على بناء أي التزامات عندما يواجهون مشكلة ما.

وهكذا يبدو أن معلقي القرار قد يعمدون إلى تبني الأسلوب المتردد مــــن أجل تخفيض القلق الناجم عن عدم وصولهم إلى التزامات خلال عملية تشــكيل الهوية النفسية، في حين أن مضطربي الهوية النفسية قد يميلـــــون إلـــى تبنـــي الأسلوب المتردد من أجل تخفيض الغموض الذي تتسم به فـــترة الإستكشــاف والإلتزام المفتوحة(Blustein & Phillips,1990).

وينسجم ذلك مع ما ذهب إليه مارسيا وأريكسون في أن حـــالتي تعليــق القرار واضطراب الهوية النفسية تعدان حـــالتين غــير مســتقرتين نظــرا لأن الشخص لــم يصــل إلـــى أيـــة التزامـــات فيمـــا يتعلــق بمجـــالات الهويـــة النفسية(Marcia, 1966).

وفيما يتعلق بنتائج هـــذه الدراسة التـــي أشارت إلـــى وجود فــروق ذات دلالة إحصائية في درجات التسرع تعزى لحالة انغلاق الهوية مقابل كـــل مـــن

حالة تعليق القرار وتحقيق الهوية ثم لصالح حالة اضطراب الهوية النفسية مقابل حالة كل من تحقيق الهوية وتعليق القرار، فإنها تتفق مع نتائج دراسة ليونغ وليونغ وهوفمان (Leong, Leong & Hoffman, 1987) التي وجدت بأن أسلوب التسرع في اتخاذ القرار أقل فاعلية من أسلوب التروي لكونه يرتبط بسمات شخصية سلبية كالإندفاعية والجاذبية، كما اتفقت مع نتائج دراسة فيلبس وبلوستين (Blustein & Phillips,1990) التي أظهرت بأن مضطربي الهوية النفسية ينزعون إلى تبني الأسلوب المتسرع والإستراتيجيات العفوية والخارجية في اتخاذهم لقراراتهم.

كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سيلا وديولف وفيتزغيبن(Cella, Dewolfe & Fitzgibbon, 1987) التي أوضحت أن منغلقي الهوية النفسية ذكورا وإناثا كانوا أكثر تسرعا في قراراتهم.

أن غياب بعد التفكير بالمشكلة وحلوها لدى متخذ القرار المتسرع يدفعه ذلك الى اتخاذ قرار بناء على ما يبدو صوابا في تلك اللحظة، دون أن يفكر بأي بدائل أو حلول أخرى، كما أن غياب بعد التفكير لدى منغلقي الهوية ومضطربيها يدفعهم ذلك الى إظهار الاندفاع والتخمين عند مواجهة مشكلة ما.

ويظهر أن متخذي القرار المتسرعين يميلون إلى استخدام استراتيجيات حدسية وعفوية وأكثر اندفاعية فغالبا ما تعتمد قراراتهم على العاطفة والتخيل والشعور وعلى ما يبدو صوابا في حينه، ومع ذلك فإنه يبدي مسؤولية تجاه القرار الذي اتخذه (Lunnebrog, 1978).

وهكذا يبدو أن منغلق الهوية النفسية قد يعمد إلى تبني الأسلوب المتسرع وذلك لكونه يظهر ميلا للإندفاع والتخمين عند مواجهة المواقف المحيرة، ولأنه يتبنى قيم وآراء الوالدين (Phillips & Blstein,1990) وينسجم ذلك مع ما ذهب إليه وترمان ووترمان (Waterman & Waterman) عام 1970 المشار إليهما في دراسة

سيلا وديولف وفيتزغيوبن(Cella, Dewolfe & Fitzgibbon, 1987) فـــي أن فشـــل منغلق الهوية النفسية في اجتياز أزمة الهوية يدفعه إلى أن يكون رأيه بناء علـــى ما يبدو صوابا في حينه دون أن يفكر بحذر بالخيارات المتاحة لحـــل المشـــكلة القائمة.

أما مضطرب الهوية النفسية فقد يعمد إلى تبني الأسلوب المتســـرع فـــي اتخاذه لقراراته من أجل تخفيض الغموض الذي تتسم بـــه فـــترة الإستكشـــاف والإلتزام المفتوحة، فمضطرب الهوية يظـــهر بعـــض الســـمات كالإندفاعيـــة والقصور الذاتي الذي يحد من إمكانية اتخاذ قرار ما على نحو فعال(Blustein & Phillips,1990)

وقد أشار مارسيا وأريكسون إلى أن مضطرب الهوية النفسية من الســـهل عليه التخلي عن اختياره تحت أي تأثير بسيط سواء عند ظهور فرصة أخرى أو عقبة بسيطة (Marcia, 1966) وذلك ينسجم مع أسلوب التسرع في اتخاذ القـــوار إذ يتم تكوين قرارات متسرعة دون تمحيص أو مانع من تغيير القـــرارات ولكـــن دون تأكد أو تفكير متعمق بالمشكلة وحلولها.

وقد تعارضت نتـــائج الدراســـة مـــع نتـــائج دراســـة ســـيلا وديولـــف وفيتزغيوبن(Cella, Dewolfe & Fitzgibbon, 1987) التي وجدت أن محققات الهوية النفسية ومعلقات القرار كن أكثر تسرعا في قراراتهن، وقد يعود هذا التعـــارض إلى اختلاف مقياس الهوية النفسية المستخدم في هذه الدراسة والذي يعتمد علـــى المقابلة الشخصية، إذ يرى أصحاب الدراسة بأن المقياس قد صنف النساء بشكل خاطئ في حالتي الإضطراب وتعليق القرار وأنه ربما قد صمم للتعـــامل مـــع الذكور دون الإناث(Cella, Dewolfe & Fitzgibbon, 1987).

التوصيات

بناء على النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والمفاهيم النظرية المرتبطة بأساليب اتخاذ القرار والهوية النفسية فإن الباحث يوصي بما يلي :

1. بما أن تبني الفرد لحالة تحقيق الهوية النفسية قد يدفعه إلى استخدام الأسلوب المتروي عندما يتخذ قراراته، فإن الدراسة توصي بوضع برامج لتنمية الهوية النفسية وتحقيقها في الجامعة والمدرسة والأسرة والمجتمع كعقد المناقشات التي توضح للطلبة طرق اجتياز الأزمات التي تواجههم.
2. يعد أسلوب التروي في اتخاذ القرار من أكثر أساليب اتخاذ القرار فعالية مقارنة بأساليب اتخاذ القرار الأخرى، لذا توصي الدراسة بوضع برامج تدريبية لمساعدة الطلبة على تطوير قدراتهم في اتخاذ قرارات فعالة، بحيث تركز على تنمية قدرات الفرد على التفكير المتروي عند مواجهة مشكلة ما.
3. إن دراسة موضوع اتخاذ القرار وأساليبه كأحد مصادر الفروق الفردية بين الأفراد ما زال غضا، فهو بحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تلقي الضوء على جوانبه المختلفة مثل دراسة متغيرات العمر، والتحصيل الدراسي، والذكاء، والنمو الأخلاقي، وأساليب المعاملة الوالدية، والمستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة، والنضج المهني.
4. بما أن حالتي تعليق القرار واضطراب الهوية تعدان حالتين غير مستقرتين، فأن الدراسة توصي بإعداد برامج تسهم في تطوير هاتين الحالتين إيجابيا، ثم يجرى دراسة تكشف عن أثر تغير حالات الهوية النفسية على أساليب اتخاذ القرار.

قائمة المراجـــــع

أ - المراجع باللغة العربية :

توفيق، سميحة كرم؛ وسليمان، عبد الرحمن ســـيد .(1995).علاقـــة مصـــدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار "دراسة عبر ثقافية. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 4 (8)، 59 - 90.

جابر، جابر عبد الرحيم؛ وعبد الرحيم، أنور ريـــاض. (1993).العلاقـــة بيـــن أزمات النمو النفسي الإجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينات مـــن التلاميذ القطريين. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر 2 (3)، 109 - 139.

جابر، جابر عبد الحميد . (1986) . نظريات الشخصية - البناء الديناميـــات - النمو - طرق البحث - التقويم . دار النهضة العربية : القاهرة .

جروان، فتحي عبد الرحمن.(1999). تعليـــم التفكـــير - مفـــاهيم وتطبيقـــات (الطبعة الأولى). دار الكتاب الجامعي: عمان.

الحباشنه، فادية عبد الرزاق.(1999).الهوية النفسية وتوافقها مع مركز الضبـــط لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة مؤتـــــة ، الأردن.

حسان، شفيق فلاح.(1989).أساسيات علم النفس التطوري (الطبعـــة الأولـــى). مكتبة الرائد العلمية: عمان.

الخرابشه، عمر محمود.(2002).الشباب وفن إتخاذ القرار(الطبعة الأولـــــى) . مطابع الدستور التجارية: عمان.

الزغول، رافع.(2003). أساليب اتخاذ القرار وعلاقتـــها بـــالتكيف الأكـــاديمي واحترام الذات لدى طلبة جامعة مؤتة. دراسة غير منشـــورة، جامعـــة مؤتة، الأردن.

الربابعة، جعفر.(1994).العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الزغول، عماد عبد الرحيم.(2001). مبادئ علم النفس التربوي . (الطبعة الأولى)، دار الكتاب الجامعي: الإمارات العربية المتحدة.

الساعد، رشاد؛ وعلي، حسين علي.(2001). نظرية القرارات الإدارية ، دار زهران للنشر والتوزيع: عمان.

السامرائي، حسين الطيف.(1997).الأساليب الكمية في إتخاذ القرارات الإدارية، دار الهلال: عمان.

شريف، عمار عبد اللطيف.(1993).أنماط اتخاذ القرارات في الأجهزة المركزية للإدارة العامة بالأردن "دراسة ميدانية" . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الصرايره، أسماء نايف.(1999). مدى التوافق بين حالات الهوية النفسية ومستويات النمو الخلقي لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عبدالرحمن، محمد السيد.(1998).نظريات الشخصية . دار قباء: القاهرة.

عبدالمعطي، حسن مصطفي.(1993).دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة علم النفس، جامعة الزقازيق، مصر، 7(25)،6-36.

عدس، عبد الرحمن؛ وتوق، محيي الدين.(1997).المدخل إلى علم النفس(الطبعة الرابعة). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان.

العديلي، ناصر محمد.(1995).السلوك الإنساني والتنظيمي ، معهد الإدارة العامة: الرياض.

عطيه، بكري طه.(1984).التحليل السلوكي في قرارات الإدارة . جامعة الأزهر: القاهرة.

العمري، بسام.(2002).آليات صنع القرار من وجهة نظر العمداء ورؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الحكومية الأردنية.دراسات ، الجامعة الأردنية، 29(2)،308-333.

القذافي، رمضان محمد.(1996).الشخصية – نظرياتها – اختباراتها – أساليب قياسها .(الطبعة الثانية)، دار الكتب الوطنية، الجامعة المفتوحة: بنغازي.

كبيه، محمد.(1990).نظرية القرارات الإدارية ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية: حلب.

مشرقي، حسن علي.(1997). نظرية القرارات الإدارية .(الطبعة الأولى). دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

المطارنة، سحر لافي.(1995). الهوية النفسية وعلاقتهابمستوىالنضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الأردن.

المنصور، كاسر نصر.(2000). نظرية القرارات الإدارية .(الطبعة الأولى). دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع: عمان.

المنصور، ياسر منصور.(1993). رضى المديرين عن عملية إتخاذ القرارات الإدارية في الوزارات الأردنية "دراسة ميدانية" . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الهدهود، دلال عبد الواحد.(1996).واقع عملية إتخاذ القرار في مدارس التعليم العام بدولة الكويت. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 11(41)، 97-147

ياغي، محمد عبد الفتاح.(1988).إتخاذ القرارات التنظيمية . مطابع الفرزدق التجارية: الرياض.

ب - المراجع باللغة الإنجليزية :

Adams, G.R, Bennion, L.D., &Huh, K. (1989). Objective measures of Ego – identity status a reference manual, Copyrigh, t2. , U.S.A.

Bennion, L. D., & Adams, G. R., (1986). A revision of the extended version of the objective measure of ego identity status: An identity instrument for use with late adolescents. Journal of Adolescent Research, Vol. 1, PP.183 – 198. , U.S.A.

Blustein, D.L, Devenis, L.E & Kidney, B.A. (1989). Relationship between the identity formation process and career development. Journal of Counseloing Psychology, Vol. 36, No. 2, PP. 196-202, American Psychological Association, New York, U.S.A.

Blustein, D.L., &Nournair.D.A. (1996). Self and identity in career development: Implication for theory and practice. Journal of Counseling Psychology & Development, Vol. 74, No. 5, PP 433-442, American Psychological Association, New York, U.S.A.

Blustein, D.L, & Phillips, S.D. (1990). Relation between ego identity statuses and decision making styles. Journal of Counseloing Psychology. Vol. 37, No. 2, PP 160-168, American Psychological Association, New York, U.S.A.

Cella, D.F, Dewolfe, A.S, & Fitzgibbon, M. (1987). Ego identity status, identification, and decision-making style in late adolescents. Adolescence, Vol. 22, No. 88, PP. 849 – 860, Libra Publishers, San Diego.

Cohen, C.R, Chartrand, J.M., & Jowdy, D.P. (1995). Relationship between career indecision subtypes and ego identity development. Journal of Counseling Psychology.Vol. 42, No. 4, PP 440 – 447, American Psychological Association. Virginia, U.S.A .

Forcier, S.M. (1996). The moral reasoning of gifted adolescents: Its relationship with identity development: Super sensitivity, and gender role flexibility (Doctoral dissertation, University of Virginia, 1997). Proquest –Dissertation Abstracts.

Friedman, I.A. (1996). Delibration and resolution in decision making processes: A self-report scale for adolescents. Educational and Psychological Measurement, Vol. 56, No. 5, PP. 881-890,Sage Publications.

Gitanjali, S. (2000). Educational decision making in Asian Indian women: A study on identity development (Doctoral Dissertation, University of North Carolina, 1999). Proquest – Dissertation Abstracts.

Hanoch, F. (1994). Styles of identity formation in early and middle adolescence. Genetic, Social &General Psychology Monographs, Vol. 120, No. 4, PP. 435-468, U.S.A .

Kidwell, J.S, Dunham, R.M., Bacho, R.A., Pastorino, E., & Portes, P.R. (1995). Adolescent identity exploration: A test of Erickson's theory of transitional crisis. Adolescence, Vol. 30, No. 120, PP. 785-793, Libra Publishers, San Diego.

Kroger, J. (1989). Identity in adolescence "The balance between self and other (First Published Rouhedge): London and New York.

Leong, S.L, Leong, F.TL, & Hoffman, M.A. (1987). Counseling expectations of rational, intuitive, and dependent decision-makers. Journal of Counseling Psychology, Vol. 34, No. 3, PP. 261-265, American Psychological Association, New York, U.S.A .

Lioyed, M.A. (1985). Adolescence: Harper & Row Publisher, New York, U.S.A.

Lunneborg, P .W. (1978) .Sex and career decision making styles, Journal of Counseling Psychology, Vol. 25, No. 4, PP. 299-305, American Psychological Association, Washington, U.S.A.

Marcia, J.E. (1966). Development and validation of ego-identity status Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 3, PP. 351-358, U.S.A.

Meeus, W., & Dekovic, M. (1995). Identity development parental and peer support in adolescence: Result of a national Dutch survey, dolescence, Vol. 30, No. 120, PP. 930-944, Libra Publishers, San Diego.

Moshman, D., Glover, J.A, & Bruning, R.H. (1987). Developmental psychology – A topical approach: Harper Collins publishers: U.S.A.

Santrock, J.W. (1998). Child development (Eighth Edition), McGraw - Hill Companies: U.S.A.

Schwartz, S.J., &Dunham, R.M. (2000). Identity status formula: generating continues measures of the identity statuses from measures of exploration and commitment, Adolescence .Vol. 35, No. 137, PP. 147-166, Libra Publishers, San Diego.

Sing. N. (2000). Principles of management. , Deep & Deep Publication .L T D .New Delhi, U.S.A.

أخي الطالب .. أختي الطالبة .. تصف الفقرات التالية عاداتك وأفكارك ومشاعرك أثناء اتخاذك قرارا هاما ، يرجى التكـــرم بقراءتها بتمعن ، وتحديد مدى انطباقها عليك. علما بأن إجاباتك ستبقى سرية ، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقـــط.

شاكرا صدق استجابتك وحسن اهتمامك.

الرقم	العبـــــــــــــــارة	لا تنطبق إطلاقا	تنطبق بدرجة قليلة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة كبيرة جدا	تنطبق تماما
1	أقضي كثيرا من الوقت وأقوم بكثير من التفكير في المشكلة التي تواجهني وفي الحلول الممكنة لها ، ثم أتخذ قرارا ما حيالها ، ثم أغيره أكثر من مرة .						
2	أتخذ حكما نهائيا حيال المشكلة التـــي تواجهني دون سابق بحث شامل فيها .						
3	أحدد عدة بدائل وإجراءات لحل المشكلة واختبرها ، ثم أصل إلى الخيار النهائي .						
4	أحدد المشكلة ، وأضع عـــدة حلول ممكنة لهـــا ، ثم لا أقرر شيئا علـــى الإطلاق .						
5	أكون حكما نهائيا في المسائل التي تعترضني ، دون تفكير جاد فيها أو في الحلول الممكنة لها .						
6	أجمع معلومات حول المسألة التي تواجهني، وأزن الحلول الممكنة ثم أتخذ قرارا نهائيا .						
7	أختبر عدة حلول للمشكلة ، ثم أرى أنه ربما كان هناك حلول أفضل من تلكِ التي توصلت إليها ،فلا أختار أي حل .						
8	أصل إلى قرار نهائي دون تمحيص ، أو حـــتى دون بحث عن حلول ممكنة لها .						
9	أوضـــح المشكلة وأكـــون عددا مـــن الحلول الممكنة ، ثم أقرر مـــا أريد .						
10	أوازن بين عدة حلول للمشكلة ، ثم أتخذ قرارا ثم أميل إلى تغيير تفكيري باستمرار .						
11	أكون قرارا دون تفكير كثير في المسألة أو الخيارات المتاحة لحلها ، ولا مانع لدي من تغيير قراراي .						
12	أزن عدة حلول للمشكلة ثم اتخذ قراري النهائي حيالها.						
13	أخصص كثيرا من التفكير في المسألة التي أواجهها والحلول الممكنة لها ، ثم لا أستطيع ان أقرر ماذا أعمل .						
14	أكون قرارا نهائيا دون تفكير كثير في المشكلة معتمدا على ما يبدو لي بأنه صواب في حينه .						
15	أزن عدة حلول للمشكلة ، ثم أحتار بين الخيارات العديدة ، ثم لا أختار شيئا .						
16	أتخذ قرارا ، وأكون مستعدا لتغييره دون تأكد أو تفكير عميق بحلول أخرى للمشكلة .						
17	أبحث عن عدة حلول للمشكلة ، ثم أتخذ خيارا حيالها ثم أميل إلى تغيير قراري بسهولة .						

أخي الطالب / أختي الطالبة :

هذه استبانة يدعو للتعرف على آراء الطلبة في بعض الأمور الحياتية ، كاختيار المهنة والعلاقة بالناس واختيار شريك / شريكة الحياة في المستقبل .

وتجد مجموعة من الفقرات وقد وضع أمامها (6) اختيارات متدرجة من (أوافق بدرجة كبيرة جدا) إلى (لا أوفق بدرجة كبيرة جدا) .

درجة الموافقة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق بدرجة كبيرة جدا
فقرة (1)	X					

فإذا كنت مثلا توافق على ما تطرحه الفقرة رقم واحد (بدرجة كبيرة جدا) تضع علامة (X) أمام الفقرة رقم(1) وتحت حقل(أوافق بدرجة كبيرة جدا)

أتمنى أن تكون الإجابة دقيقة جدا ، علما بأنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة لأن الاختبار يعبر عن الآراء فقط .

مع جزيل شكري وتقديري لتعاونكم .

معتصم الطراونه

الرقم	الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق بدرجة كبيرة جدا
1.	لم احدد المهنة التي أريد الالتحاق بها لأنني لا أعرف المهنة المناسبة لي ولذلك أنني أدرس ما هو متوفر حتى أستقر على العمل المناسب في المستقبل.						
2.	فيما يتعلق بفلسفتي ونظرتي إلى الجانب الروحي فأني لم أبحث عما ألتزم.						
3.	أن آرائي في الأدوار المرتبطة بكل من الرجال والنساء مطابقة للأدوار التي يقوم بها أبي وأمي ، فما هو مناسب لهما يناسبني .						
4.	لا يوجد (أسلوب حياة) واحد يجذبني أكثر من غيره من الأساليب.						
5.	ما زلت أتعرف على الكثير من الناس لأجد الصنف المناسب لاتخاذه صديقا.						
6.	أشارك أحيانا في نشاطات ترفيهية إذا ما دعيت إليها لكنني نادرا ما أجرب شيئا منها بمبادرة مني .						
7.	أنني لم أفكر بطريقة اختيار شريك الحياة المناسب (زوج/ زوجة المستقبل) وسأقبل الأمور كما تأتي في المستقبل .						
8.	أعتقد أن من المهم أن أعرف المبادئ السياسية التي سأعتنقها وأدافع عنها فالسياسة شيء لا يمكن التأكد منه نظرا لتغير الأشياء فيها بسرعة كبيرة						
9.	مازلت أحاول اكتشاف قدراتي كشخص، ومازلت أحاول تحديد الأعمال والوظائف التي تناسبني.						
10	لم أفكر بفلسفتي ونظرتي إلى الجانب الروحي وأنا الآن منشغل عنها بقضايا أخرى.						
11	هنالك الكثير من طرق تقسيم المسؤوليات في الأسرة (أو بين الزوج والزوجة) ومازلت أفكر بتحديد المسؤوليات لكل منهما .						
12	لم أجد وجهة نظر أقبلها لنمط الحياة على الرغم من بحثي المستمر عنها						
13	هنالك أسباب كثيرة للصداقة ولكنني اختار أصدقائي المقربين وفقا لقيم معينة وعناصر تشابه بيننا احددها بنفسي .						
14	ليس لدي أي نشاط ترفيهي التزم به ومازلت أجرب نشاطات مختلفة لعلي أجد النشاط الذي استمتع به .						
15	لقد فكرت كثيرا بطريقة اختيار شريك الحياة (زوج / زوجة المستقبل) أصبحت أعرف الآن الطريقة التي سأختار بها هذا الشريك .						
16	أنني لم افكر بالسياسة فهي لا تجذبني إليها .						

الرقم	الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق بدرجة كبيرة جدا
17	ربما أكون فكرت بكثير من المهن أو الوظائف المختلفة ولكن هذه القضية لم تعد تشغل تفكيري منذ أن تركت الأمر لوالدي.						
18	يتميز كل شخص باعتقاد يخصه، وأنا الآن أفهم عقيدتي وأؤمن بها .						
19	لم أفكر جديا بدور الرجال والنساء في حياتهم الزوجية فهذا الأمر يبدو أنه لا يهمني .						
20	لقد طورت وجهة نظري الشخصية المتعلقة (بأسلوب الحياة) المثالي بالنسبة لي وذلك بعد تفكير عميق ولا أعتقد أن أحدا يستطيع تغيير وجهة نظري .						
21	إذا تعلق الأمر باختيار أصدقائي فأنني استشير والدي في ذلك.						
22	لقد اخترت نشاطا أو أكثر من بين كثير من النشاطات الترفيهية كي أمارسه / أمارسها بانتظام ، وأنا مقتنع باختياري .						
23	لا أفكر حقيقة بخصائص شريك الحياة (زوج / زوجة المستقبل) .						
24	أظن أنني أشبه والدي فيما يتعلق بالسياسة، أقوم بما يقومان به من أمور كالتصويت وما شابهها .						
25	لا يهمني التفكير بنوع الوظيفة التي تناسبني، فأي وظيفة بالنسبة لي تفي بالغرض ويبدو أنني أقبل بما هو متيسر .						
26	ما زلت ابحث عن فلسفتي ونظرتي الروحية إلى الأمور محاولا الوصول إلى رؤية واضحة ولكنني لم انته من مرحلة البحث بعد .						
27	أنا أشبه والدي فيما يتعلق بأفكارهما عن الدور المناسب للرجل والمرأة ، ولا أرى ضرورة التغيير في المجال .						
28	تعلمت وجهات نظري المتعلقة بطريقة العيش من والدي وعائلتي ولست بحاجة لمزيد من البحث في هذا المجال .						
29	ليس لي أصدقاء مقربين و لا اعتقد أنني ابحث عن صديق مقرب الآن .						
30	أشارك — أحيانا — في نشاطات ترفيهية ولكنني لا أرى حاجة لممارسة نشاط محدد بانتظام .						
31	أنني أراقب طرق اختيار الأفراد لشركائهم من الجنس الآخر (زوج / زوجة) وأفكر في هذه الطرق ولكنني لم أقرر بعد الطريقة الفضلى بالنسبة لي .						

رقم	الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق بدرجة كبيرة جدا
32	هنالك أحزاب ومبادئ سياسية كثيرة لم استطع أن أقرر أي من الأحزاب والأفكار اتبع ما لم ادرسها جميعها .						
33	لقد أخذ التفكير في المهنة المناسبة لي كثيرا من وقتي حتى أصبحت أعرف الآن المهنة التي أريدها فعلا .						
34	مازالت أفكاري المتعلقة بفلسفتي ونظرتي إلى الجانب الروحي غير ثابتة ومازلت أناقشها مع الآخرين ومع نفسي كي أصل إلى قرار ثابت .						
35	أخذ التفكير في دور الرجل والمرأة في الزواج كثيرا من وقتي حتى أصبحت قادرا على تحديد الدور المناسب لي .						
36	من أجل الوصول إلى وجهة نظر مقبولة عن (الحياة) أجد نفسي مشتركا في نقاشات عديدة مع الآخرين في الوقت الذي اجري فيه كثيرا من محاولات الاستكشاف الذاتية .						
37	اختار أصدقائي من الذين يوافق عليهم والدي .						
38	أفضل دائما القيام بالنشاطات الترفيهية التي يمارسها والدي ولم أفكر أبدا بالقيام بأي نشاط آخر .						
39	سأختار شريك حياتي الزوجية (زوج / زوجة) من نمط الأشخاص الذين يتوقع والدي مني الارتباط بهم .						
40	فكرت مليا بمعتقداتي السياسية ، فأدركت أنني أتفق فقط مع بعض معتقدات والدي السياسية وأختلف مع بعضها الآخر .						
41	لقد قرر والدي منذ وقت طويل نوع المهنة التي سأعمل بها وأنا أتبع خططهما .						
42	مررت بفترة تساؤلات جدية حول فلسفة الحياة ويمكنني القول أنني الآن — كفرد — أفهم ما أؤمن به .						
43	أفكر الآن كثيرا بالمسؤوليات التي يقوم بها كل من الأزواج والزوجات في هذه الأيام ، وأحاول أن اتخذ قراري النهائي في هذا المجال .						
44	اعتبر وجهة نظر والدي في الحياة جيدة بما فيه الكفاية بالنسبة لي ولا أحتاج لوجهة نظر أخرى .						
45	كان لدي صداقات مختلفة وكثيرة ، ولدي الآن فكرة واضحة عن الصفات التي ابحث عنها في الصديق .						
46	بعد ممارستي لنشاطات ترفيهية عديدة ، وجدت نشاطا واحدا أو أكثر من النشاطات التي استمتع في ممارستها فعلا وحدي أو مع الأصدقاء .						
47	أن الأشياء التي أفضلها والمتعلقة باختياري شريك حياتي الزوجية (زوج / زوجة المستقبل) من الجنس الآخر مازالت في مرحلة التطور ولم اتخذ قرارا كاملا بشأنها بعد .						

الرقم	الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق بدرجة كبيرة جدا
48	لست متأكدا من معتقداتي السياسية ولكنني أحاول أن أتعرف على ما يمكنني الإعتقاد به حقا .						
49	فكرت وقتا طويلا كي أقرر ولكنني الآن متأكد من الاتجاه الذي سأتحرك به نحو المهنة التي اخترت .						
50	أتبنى وجهة نظر والدي فيما يتعلق بالجانب الروحي .						
51	هنالك طرق كثيرة يستطيع فيها الأزواج والزوجات تقسيم المسؤوليات الأسرية ، ولقد فكرت في هذه الطرق ، وأنا الآن أعرف بالضبط الطريقة التي أريد أن أطبقها على نفسي .						
52	أظن أنني أستمتع بالحياة بشكل عام ولا أرى نفسي أعيش وفق وجهة نظر محددة نحو الحياة .						
53	ليس لي أصدقاء مقربين ولست مهتما بأن يكون لي ذلك .						
54	منذ وقت طويل وأنا أجرب أنواعا مختلفة من النشاطات الترويحية لعلي أجد نشاطا واحدا أو أكثر استمتع به / بها حقا في وقت لاحق .						
55	تعاملت مع أشخاص عديدين من الجنس الآخر ولدي الآن شروط محددة تتعلق بخصائص شريك / شريكة الحياة الزوجية المناسب .						
56	لم أمارس فعليا أنشطة سياسية لدرجة تكفي لتشكيل موقف سياسي ثابت نحو اتجاه أو آخر .						
57	لا أستطيع أن أختار مهنتي أو وظيفتي فهناك الكثير من المهن التي يحتمل أن يقع عليها اختياري وعلي أن أفكر بكل منها بجدية .						
58	اتفق مع والدي في الإلتزامات الدينية فما هو صحيح بالنسبة لهما لا بد أن يكون صحيحا بالنسبة لي .						
59	تبدو الآراء المرتبطة بالرجال والنساء متباينة إلى حد كبير لذلك لم أفكر كثيرا في هذا الموضوع .						
60	بعد الكثير من المراجعة الذاتية فقد أسست وجهة نظر محددة عن أسلوب حياتي في المستقبل .						
61	إنني فعلا لا أعرف أي نوع من الأصدقاء هو الأفضل وأحاول أن أقرر ما تعنيه الصداقة تماما بالنسبة لي .						
62	أخذت جميع نشاطاتي الترفيهية عن والدي ولم أحاول ممارسة أي نشاط آخر .						
63	لن أتزوج إلا من يوافق عليه / عليها والدي .						
64	لوالدي معتقداتهما السياسية والأخلاقية حول قضايا مثل الديمقراطية وعمل المرأة وكنت دائما أتقبل هذه المعتقدات .						